الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

الإنتاج الشفهي و دوره في تفعيل الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ سنة خامسة ابتدائي

–بعض ابتدائيات بلدية تغزوت أنموذجا–

مذكرة تخرّج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

من إعداد الطالبين:

- محمد العربي العايش
- صفاء العايش

إشراف الأستاذة:

* دليلة مصمودي

الموسم الجامعي:1441–1442هـ/2020–2021م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال تعالى:" فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ". (البقرة-152)

نشكر الله ونحمده على واسع فضله وعطائه دائما وأبدا، ثم نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من وقف معنا وساعدنا في عملنا هذا وعلى رأسهم أمّنا و أستاذتنا الفاضلة: دليلة مصمودي التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيّمة لإنجاز هذا البحث فجزاها الله كل خير. كما نشكر جارتنا فطيمة التي لم تقصّر في تقديم المساعدة لنا ونشكر كل من وقف معنا وساندنا ولو بكلمة طيّبة.

محمد العربي العايش

صفاء العايش

مقدمة

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يعيش وفق مجموعات تربطها لغة تواصل خاصة بها، إذْ تُعتبر اللغة من أهم وسائل التواصل الإنساني، وبتطور العصور تطوّرت معه تلك الوسائل وأصبحت مهارات لغوية سهّلت التواصل الإنساني وشدّت أواصره، ومن أهم تلك المهارات نجد التعبير الشفهي المتمثل في قدرة الشخص على إخراج أفكاره ومشاعره في شكل كلمات شفهية مسموعة تكون الخيط الرابط بينه وبين الطرف الآخر، حيث يأخذ المستمع المبتدئ من الطرف الأكثر خبرة ما يثري رصيده اللغوي وينمّي قدرة التواصل لديه ويصبح قادرا على التعبير بكل طلاقة وفصاحة ، وهو ما ترتكز عليه الأنشطة اللغوية التعليمية .

ومن منطلق الأخيرة تولّدت في الذهن فكرة البحث للتعرّف أكثر على نشاط التعبير الشفهي ومدى فاعليّته في خلق تلميذ معبّر بطلاقة وبخاصة في بداية تعليمه، حيث تحوّرت فكرة البحث في " الإنتاج الشفهي ودوره في تفعيل الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ سنة خامسة ابتدائي"، منطلقات كانت كافية لإثارة الإشكالية التالية: ما دور الإنتاج الشفهي في تفعيل الطلاقة اللغوية عند تلاميذ سنة خامسة ابتدائي؟

إشكالية تفرّعت عنها عدّة تساؤلات ساهمت بشكل كبير في بناء هذا البحث، نذكر منها:

-ماهية التعبير الشفوي والطلاقة اللغوية والعلاقة بينهما؟

-ما هي عوامل تفعيل كل من التعبير الشفهي والطلاقة؟

-كيف تناول المنهاج التعليمي للسنة الخامسة نشاط التعبير الشفهي ، وهل ركز على الطلاقة اللغوية و وجوب تفعيلها عند التلاميذ؟

-هل يعمل نشاط التعبير الشفهي المقرر على تلاميذ سنة خامسة ابتدائي على تفعيل الطلاقة اللغوية؟

من خلال جملة تلك التساؤلات تظهر أهمية هذا الموضوع بكونه بحثا تطبيقيا ميدانيا قريب من الواقع المعاش وكل نتائجه مستمدة من الحياة التعليمية الخاصة بالمعلم والمتعلمين.

كما نهدف من خلال هذه الدراسة إلى بيان أهمية نشاط التعبير الشفهي عند الطفل وعلاقته بالطلاقة اللغوية، وتوضيح دوره في تفعيل تلك الطلاقة.

وفي غوصنا بهذا البحث تعرفنا على عدة دراسات سابقة تتناول مثل هذه الدراسة، كمقال الدكتور العراقي سماء تركي داخل بجامعة بغداد، يحمل عنوان" أثر ألعاب العقل في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي"، بحيث يتشابه التعبير الشفهي والألعاب العقلية بكونهما محفزين للعقل ونشاطه ويساهمان في إثراء الرصيد اللغوي. ومن الأسباب التي دفعت بنا لاختيار هذا الموضوع، فضولنا العلمي والمعرفي للتعمق في هذا البحث المشوّق، ومحاولة معرفة مستوى التعبير والطلاقة عند التلميذ وتشخيص أسباب الضعف لتدارك الوضع والحد منه قدر المستطاع.

لتتشكل لدينا خطة بحث جاءت على النحو التالي:

مقدمة يتلوها مدخل جاء كسرد مفاهيمي لمصطلحات البحث والمتمثلة في: الإنتاج الشفهي، الطلاقة اللغوية، تلميذ سنة خامسة ابتدائي وخصائصه التعبيرية.

ليأتي بعد ذلك فصل أول معنون ب: **الإنتاج الشفهي من خلال منهاج اللغة العربية للسنة خامسة ابتدائي دراسة وصفية تحليلية**، تطرقنا فيه إلى التعريف بالإنتاج الشفهي من خلال المنهاج، ثم الأهداف والكفايات المرجوة منه ، ومحتويات هذا النشاط، ثم الزمن التعلّمي المحدد له والمسلكية المتّبعة في ذلك، و تقييم وتقويم الإنتاج الشفهي وأخيرا ذكر بعض النماذج الشفهية لتعبيرات التلاميذ.

وأما الفصل الثاني كان: **دراسة ميدانية** قائمة على استبيان حول الإنتاج الشفهي ودوره في تفعيل الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ سنة خامسة ابتدائي، حيث تناولنا منهج الدراسة وحدودها وأدواتها، ليتم عرض نتائج الاستبيان وتفسيرها، وهذا بعد عملية إحصاء نتائج استبيانات المعلمين وتحليلها في ضوء ما تطرقنا إليه في الجانب النظري واستخلاص أهم النتائج.

لنختم بعدها بحثنا بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها مع بعض التوصيات المقترحة.

ولقد اعتمدنا في هذا البحث على كل من المنهج الوصفي والتحليلي، إضافة إلى المنهج الإحصائي الذي يُعتبر أداة الإجراء المُعتمدة في هذه الدراسة.

حيث قمنا بوصف بنية ومواضيع هذا البحث من خلال المنهج الوصفي، وتحليل مفاهيم المنهاج والدليل المتعلقة بمواضيع البحث لنقوم بعدها بجمع نتائج الاستبيانات التي جمعناها من المعلمين و وضعها في جداول إحصائية معتمدين على المنهج الإحصائي.

ولصياغة خطة البحث اعتمدنا على جملة من الكتب نذكر منها:

-صعوبات التعبير الشفهي التشخيص والعلاج لأمل عبد المحسن زكي.

-تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية لسمير عبد الوهاب وآخرون.

-سيكولوجية الفروق الفردية في الذكاء لسليمان الخضري الشيخ.

- دور الأسرة والمدرسة في تربية الطفل على التعامل مع التلفزيون لراضية حميدة.

وكأيّ بحث فقد واجهتنا عدة مصاعب وعراقيل أهمها:

-ضيق الوقت في انجاز البحث إذ لم يتجاوز الشهران إضافة إلى الإجراءات الاحترازية جراء وباء كورونا .

-تقليص الحجم الساعي للحصص وإنهاء البرنامج في وقت قصير مما حرمنا من حضور حصص لنشاط التعبير الشفهي.

-إضرابات عدد كبير من المعلمين ما صعّب علينا توزيع الاستبيانات والحصول على النتائج.

لكن بعون الله وتوفيقه استطعنا تجاوز تلك الصعوبات وإكمال هذا العمل وبفضل توجيهات أستاذتنا الكريمة: (دليلة مصمودي) جزاها الله عنا كل خير.

مدخل

للإجابة عن إشكالية بحثنا المتمحورة حول دور الإنتاج الشفهي في تفعيل الطلاقة اللغوية عند تلاميذ سنة خامسة ابتدائي، تقتضي المنهجية السرد المفاهيمي لمصطلحات الإشكالية والعنوان والمتمثلة في:الإنتاج الشفهي، الطلاقة اللغوية، تلميذ سنة خامسة وخصائصه التعبيرية.

أولا: الإنتاج الشفهي: ويُتناول فيه القضايا التالية:

1-**تعريفه:** قبل التعريف تجدر الإشارة إلى أن الإنتاج الشفهي مصطلح تربوي بيداغوجي تستعمله مناهج تعليم اللغة العربية الجزائرية للتدليل على التعبير الشفهي. و يمكن تعريف الإنتاج الشفهي عبر التحديد اللغوي والاصطلاحي لكلمة (تعبير) و (شفهي):

1-1-لغة: من جذر كلمة (عَ بَ رَ)، وفي لسان العرب: عَبّرَ اَلرُّؤيَا يُعَبِّرُهَا، عَبّرَ عَبَارَة وعِبَارَة: فَسّرَهَا واَخْبَرَ بِمَا يَؤُولُ إِلَيْهِ أَمْرُهَا ،وعَبَّرَ عَمَّا فِي نَفْسِهِ ،أَعْرَبَ وبَيَّنْ ،عَبَّرَ فُلاَنُ عَنْ فُلاَنْ ،تَكَلَّمَ عَنْهُ[1].وفي محيط اللّغة: عَبَّرْتُ عَنْهُ:تَكَلَّمْتُ عَنْهُ[2]. أما في مفردات ألفاظ القرآن: مَادَّةُ عَبَرَ(عَ بَ رَ): أَصْلُ اَلْعَبَرِ تَجَاوُزُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ... أَمَّا الَعِبَارَةُ فَهِيَ مُخْتَصَّةُ بِالْكَلاَمِ اَلعَابِرِ اَلهَوَاءِ مِنْ لِسَانِ اَلمُتَكَلِّمِ إِلَى سَمْعِ اَلسَّامِعِ...اَلتَعْبِيرُ مُخْتَصٌّ بِتَعْبِيرِ اَلرُؤْيَا وَهُوَ اَلعَابِرُ مِنْ ظَاهِرِهَا إِلَى بَاطِنِهَا[3].

وَ اَلشَفَهِي مِنْ جِذْرِ كَلِمَةِ(شَ فَ هَ)، وَهِيَ نِسْبَةُ إِلَى اَلشِّفَاهِ وَالِمُشَافَهَةِ[4].

1-ابن منظور، معجم لسان العرب، دار صادر، بيروت، د ت، ط3،1414هـ، مج4، ص530-529.

2-إسماعيل بن عباد،محيط اللغة، دار عالم الكتب، القاهرة، تح:محمد حسن آل ياسين، ط1،1994 ،مج2،ص35.

3-الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، دار القلم، دمشق، تح:صفوان عدنان داوودي، ط4،2009،مج1،ص543.

4-ابن منظور، لسان العرب، مج13، ص507.

1-2-اصطلاحا:تعددت التعاريف الاصطلاحية لهذا المفهوم ،وهذه بعض منها:

-هنالك من عرَّف التعبير الشفهي على أنه ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هاجسه أو خاطره، وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات، وما يزخر به عقله من رأي أو فكر، وما يريد أن يزوّد به غيره من معلومات أو نحو ذلك في طلاقة وانسياب،مع صحة التعبير وسلامة في الأداء[1].

-وهناك من يقول أن التعبير الشفهي هو عملية إدراكية تتضمن دافعا للتكلّم، ثم مضمونا للحديث،ثم نظاما لغويا بواسطته يترجم الدافع والمضمون في شكل كلام [2].

-أو هو فن نقل الاعتقادات والعواطف والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدث إلى الآخرين[3].

إنّ عملية الكلام أو التحدث ليست حركة بسيطة تحدث فجأة، وإنما هي عملية معقّدة وبالرغم من مظهرها الفجائي إلا أنها تتم في عدة خطوات، وهذه الخطوات هي:

-استثارة ←تفكير ←صياغة← نطق.[4]

ولكي يصبح الطفل ذا تعبير شفهي واضح، هناك عدة عوامل تساعده على اكتساب تلك المهارة اللغوية، إذ تقوم بتنشيط تلك القدرة الكلامية لديه.

1-أمل عبدالمحسن زكي، صعوبات التعبير الشفهي التشخيص والعلاج، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، دط،2010 م، ص84.

2-المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3-المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

4-علي أحمد مدكور،تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، الرياض، دط، 1991، ص109.

2-عوامل اكتساب الإنتاج الشفهي:

هناك عدة عوامل تساهم في اكتساب الإنتاج الشفهي لدى الطفل، ويمكن تصنيفها إلى قسمين، عوامل ذاتية وعوامل خارجية:

2-1-عوامل ذاتية: ونقصد بها تلك المميزات الذاتية التي يتميز بها كل طفل عن الآخر، وهي:

2-1-1-السن:باعتبار أن السن أحد العوامل التي تشير إلى النمو، فطفل التاسعة ليس لديه نفس الأذواق التي يمتلكها طفل الرابعة عشر، حيث أن لكل مرحلة احتياجاتها الخاصة تفرض نمط تعبير معيّن [1]. و اختلاف السن يصنع فارقا من حيث التعبير والكلام، فإنتاج التعبير الشفهي عند طفل الخامسة أو السادسة ليس كإنتاج طفل التاسعة أو العاشرة.

2-1-2-الجنس:يمثل الجنس عاملا مهما في إحداث الفوارق بين الذكور والإناث، وتظهر هذه الفوارق في سن مبكرة للغاية... ويستمر هذا الطابع طوال سنوات الدراسة[2]. حيث نجد غالبا من خلال شهادات المعلمين، أن الإناث لهنّ القدرة على التعبير أكثر من الذكور.

2-1-3-القدرات العقلية: إذْ يُلاحظ على الأطفال النابهين أنهم يميلون إلى فحص واختيار الأشياء قبل غيرهم، كما أنهم يقومون بالأعمال الصعبة ويميلون إلى البرامج الجديّة[3] والقراءة

1-ينظر:التلفزيون وأثره في حياة أطفالنا، ويل بول شكرام، ص76، والتلفزيون والأطفال،أديب خضور، ص17.نقلا عن:دليلة مصمودي[دور الفضائيات العربية في تنمية المهارات اللغوية للطفل الجزائري]،رسالة ماجستير في اللسانيات واللغة العربية،إشراف:عز الدين صحراوي،مخطوط،جامعة محمد خيضر بسكرة،2007/2006 ، ص109.

2-عبد الله بوجلال، الأطفال والتلفزيون في الجزائر،ص137،نقلا عن:دليلة مصمودي، الصفحة نفسها.

3-عبد الله بوجلال ، ص137، نقلا عن: دليلة مصمودي، ص110.

والثقافة العلمية، وما إلى ذلك من النشاط الجدّي. فلا عجب أنهم يتفوقون على أقرانهم بثراء رصيدهم اللغوي وقدرة تعبيرهم الممتازة.

2-2-عوامل خارجية:ونقصد بها تلك المؤثرات الخارجية التي تساهم في تنمية مهارة التعبير الشفهي لدى الطفل والمتمثلة في:

2-2-1-الأسرة:تُعتبر الأسرة أهم المؤسسات التربوية التي يعهد إليها المجتمع بالحفاظ على هويته وضبط سلوك أفراده لتأمين استقراره، وتشارك الأسرة العديد من المؤسسات التي يتوقع أن تعمل بصورة مساندة ومتكاملة لتحقيق الاستمرار والتوازن[1].

فالتحدث واللعب والقراءة مع الأطفال يُحدث تأثيرا تربويا أفضل[2].

وذلك من خلال مختلف التفاعلات الكلامية والحوارية بين الأسرة والطفل، مما يساعد الطفل في اكتساب مفردات أكثر تساعده على الإنتاج الشفوي برصيد لغوي مكتسب ومعتبر.

2-2-2-التلفاز:على الرغم من أهمية دور الأسرة في تنشئة الأطفال وبحكم أنها البيئة الأولية التي تؤثر في إدراك الأطفال، إلا أن هناك وسائط تكنولوجية تشاركها في هذا الدور، خاصة جهاز التلفزيون الذي تخرج منه رسائل مصورة مرئية متحركة مبهرة، مما يحقق له قدرة على الإثارة والإقناع[3]حيث يقدم التلفاز العديد من البرامج لمختلف الفئات العمرية للطفل، ويتعلم الطفل الكلام والتعبير من التلفاز منذ الصغر وذلك من خلال الأناشيد

1-راضية حميدة، دور الأسرة والمدرسة في تربية الطفل على التعامل مع التلفزيون، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، ط1، 2016، ص78.

2-المرجع نفسه، ص81.

3-المرجع نفسه، 78-79.

والأغاني المفعمة بالموسيقى والنغم مما تجذب الطفل لها وترسخ كلماتها في ذهنه، وقد تجذب حتى الكبار من قوة تأثيرها الكبير.

2-2-3-المدرسة (المعلم): ويعد المعلم عنصرا فعالا في العملية التعليمية، وذلك في محاولة نقل المعرفة إلى تلاميذه، فهو المسؤول عن تعليم محتوى معرفي علمي معين سواء أكان المستوى متعلقا بمادة دراسية واحدة أو مجموعة من المواد...، علما أن الأطفال يتأثرون بمعلميهم ومعلماتهم من حيث أن أعين الأطفال معقودة بمعلميهم فهم يحاكون معلميهم في أقوالهم وأفعالهم، وحركاتهم وسكناتهم[1].

2-2-4- المطالعة(القصة): للمطالعة و القصة أثرهما في نفس الطفل إذا قُدمتا له بطريقة شائقة،ثم تطلب منه أن يعيد سردها، أو وضعها بعد ذلك في صورة حوار تمثيلي يتبارى التلاميذ في أدائه.ولا شك في أنّ التلميذ في المرحلة الابتدائية قد عايش اللغة في صورتها الجمالية منذ السنة الأولى الابتدائية، حيث تتحول المحادثة إلى تعبير لموضوعاته التي لا تخرج أيضا من دائرة محسوساته ومشاهداته .ومن الممكن في الصفوف المتقدمة في هذه المرحلة أن تتخذ موضوعات من الأناشيد والقراءة لتصبح مادة المحادثة والتعبير[2].

2-2-5الأناشيد والمحفوظات: إذْ تمثل هذه الفنون مواد أدبية تقدم للتلميذ على اختلاف مراحله التدريسية، ويجب علينا أن نكون دائما على يقين من أن عملية اختيار هذه المواد الأدبية المناسبة للتلميذ، ليست عملية يسيرة، وإنما تحتاج إلى جهد كبير[3]، وفهم عميق

1-كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، مصر، ط1، 2003، ص80.

2-سمير عبد الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، الدهقلية للطباعة والنشر، ط2، 2004، ص30.

3-سمير عبد الوهاب وآخرون، ص33.

لطبيعة المرحلة التي يوجد بها التلميذ، حتى تكون هذه المادة المختارة مثار متعة له، وتنمي لديه الميل إلى القراءة، وتشبع حاجاته، وتنمي فيه الخيال والبطولة وتحمّل المسؤولية .

ثانيا-الطلاقة اللغوية:

و يتم تناول القضايا التالية تحت هذا المصطلح:

1- مفهومها: هناك العديد ممّن وضعوا تعريفا لهذا المفهوم، نذكر منهم:

-**سرايا:** بأنها القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار، والاستجابات البديلة من المعلومات المختزنة في الذاكرة (رموز-أشكال-كلمات...) التي تمثل فيها بعض الشروط الخاصة في مدة زمنية محددة[1].

-**غانم:** إعطاء أكثر من حل للمشكلة في وحدة زمنية معينة[2].

-**أبو جادو و محمد:** القدرة على إنشاء وتوليد عدد كبير من الأفكار والحلول والمشكلات، وتؤدي إلى الفهم الجيّد للمعلومات التي يتعلمها الفرد، وتتميز بإنتاج عدد كبير من الأفكار والتصورات في مدة زمنية محددة[3]. فمن خلال مختلف التعريفات السابقة نستنتج أنه يمكننا تحديد معيار الطلاقة اللغوية والمتمثل في المدة الزمنية التي أخذها الطفل في إنتاجه الشفهي، واسترجاعه للمكتسبات المعرفية وتوظيفه لرصيده اللغوي بكل بساطة وسلاسة.

1-سماء تركي داخل، أثر ألعاب العقل في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، https//reeqrchgqte.net/334401614،تاريخ الزيارة :26 أفريل2021 ، الساعة، 10:43.

2-المرجع نفسه.

3-المرجع نفسه.

حيث يرتبط مفهوم الطلاقة بقدرات العقل والنتاجات التي تزيد من فاعلية الفرد، ولهذا المصطلح مكانة بارزة في التنظيم العقلي للإنسان، لأن اللغة هي وسيلة الاتصال بين الفرد والمجتمع، وهي الوظيفة التي يتميز بها الإنسان من غيره على سائر الكائنات، وتختلف هذه الطلاقة باختلاف قدرات الإنسان بحسب استعداده العقلي، إذ يهتم بالوضع الراهن، بينما يظهر الاستعداد إلى المستقبل، والقدرة تدل على مقدار ما لدى الفرد من إمكانيات في الوقت الحاضر، وتمكنه من القيام بالعمل[1].

2-عوامل تفعيل الطلاقة اللغوية: وللطلاقة اللغوية عوامل تساهم في تفعيلها وتنميتها لدى الطفل، والجدير بالذكر هنا أن تلك العوامل المساهمة في تفعيلها، هي نفسها عوامل اكتساب التعبير أو الإنتاج الشفهي ينضاف إليها طابع وميزة التحفيز.

وهذه العوامل كما ذكرناها سالفا هي:

2-1-عوامل ذاتية: *السن/*الجنس/*القدرات العقلية

2-2-عوامل خارجية: *الأسرة/*التلفاز/*المدرسة (المعلّم)/*المطالعة(القصة)/*الأناشيد والمحفوظات

بما أن موضوع بحثنا المطروح اختص فئة محددة وهي السنة الخامسة ابتدائي، فمن الجيّد التعريف والتعرّف على بهذه الفئة.

ثالثا: تلميذ سنة خامسة ابتدائي وخصائصه التعبيرية:

1- سليمان الخضري الشيخ، سيكولوجية الفروق الفردية في الذكاء، دار المسيرة، عمان، ط1، 2008، ص298-291

يمكن تعريف تلميذ سنة خامسة إجرائيا؛ أنه ذلك الطفل الذي يتراوح عمره ما بين العشرة والأحد عشر سنة –تقريبا–، والذي هو على مشارف إنهاء المرحلة الابتدائية، والإقبال على مرحلة دراسية جديدة وهي المتوسطة أو الاكمالية، وذلك بنجاحه في اختبار الشهادة بآخر السنة الدراسية الابتدائية.

إذ يتميّز طفل هذه المرحلة بعدّة خصائص تختلف عن باقي المراحل الأخرى. كون طفل السنة خامسة ابتدائي ينتمي لمرحلة الطفولة المتأخرة التي يتراوح أفرادها ما بين {9–12}، والذين يتميزون بالخصائص التعبيرية التي يمكن استخلاصها من الخصائص النمائية المتعارف عليها والمتمثلة في:

1–النمو الجسمي:يتميّز النمو الجسماني في هذه المرحلة بالبطء قياسا بمرحلة ما قبل المدرسة لكنه مستمر، ومن أبرز مظاهره هي تحسّن المهارات الحركية المرافقة لنمو العضلات لذا نجده أكثر نشاطا وحركية وميلا للإشتراك في الألعاب والرياضات الجماعية التي تتسم بالتنافس[1].فنموه الجسماني يؤهله لتفعيل أعضائه النطقية والجسمية للتعبير الشفهي والطلاقة اللغوية بكل أريحية.

2–النمو العقلي: يكثر في هذه المرحلة إعمال الطفل لعمليات تفكير واقعية ملموسة كما يصفها بياجيه. لذلك نلاحظ تغييرا ملحوظا في طريقة تفكيره كما يصبح مستوى الإدراك الحسي عنده أكثر دقة، إذ يتمكن من القيام بعمليات عقلية معقدة ومتعددة ترتبط بخبرات إما عاشها من خلال واقعه اليومي أو شاهدها في التلفزيون وغيره، كما تتحسن لديه القدرة على

1– راضية حميدة، دور الأسرة والمدرسة في تربية الطفل على التعامل مع التلفزيون، القاهرة، ط1، 2016، ص17.

تصنيف الأشياء وتمييز حقيقة الأشكال واستخدام الرموز. إذْ تجدر الإشارة إلى أن الطفل في هذه المرحلة لم تكتمل بعد قدرته على فهم المعاني الكلية والمجردة، لذلك نجده يستعين بالأسرة والمدرسة أو أجهزة الإعلام من أجل تحويل المجردات إلى محسوسات لفهم الرسالة الموجهة إليه.كما يُظْهِر الطفل في هذه المرحلة زيادة في القدرة على استخدام اللغة والمفاهيم وبناء العبارات والجمل الواضحة للتعبير عن أفكاره و وجهة نظره[1] . مما يكفل له سهولة الأداء الشفهي والتعبير بطرق أكثر رقيا مما عرفه في سنواته السابقة.

3-**النمو الوجداني:** يستخدم الطفل في هذه المرحلة اللغة للتعبير عن انفعالاته، والطفل في هذه المرحلة يهتم بالواقع والحقيقة ويبتعد عن الأمور الخيالية، فهو يميل إلى الشخصيات الواقعية والأشياء الطبيعية عند مشاهدته للتلفزيون أو عند قراءته للقصص . لذا يُلوّن إنتاجه الشفهي وطلاقته اللغوية بكثير من الواقعية[2].

-**النمو الاجتماعي:** تتميز هذه المرحلة باتساع دائرة تفاعل الطفل بمحيطه بعدما كانت محدودة بالأسرة، حيث أن خروجه إلى المدرسة والمجتمع يجعله ينسج علاقات متعددة مع الزملاء في المدرسة والحي. كما يشعر الطفل في هذه المرحلة بالولاء للجماعة، مع تقييمه لذاته مقارنة بالآخرين، كما تزيد رغبته في الاستقلال عن الوالدين.

وهنا تبتدأ عملية اكتساب الطفل للمعايير الاجتماعية ومختلف القيم والعادات والتقاليد، كما تظهر بعض سلوكات الزعامة، القيادة، المشاركة ومساعدة الآخرين، كما يحاول الطفل

1- المرجع السابق ، ص17 .

2- المرجع نفسه ، ص18 .

التشبه بأقرانه في الملبس والكلام والسلوك لكي يتم تقبله وغالبا ما يتخذ الطفل قدوة من نجوم الرياضة أو الفن[1].

هذه الخصائص الاجتماعية كفيلة بتحديد أنماط الإنتاج الشفهي لديه، كما تساهم بشكل كبير في مستوى ونوعية الطلاقة اللغوية عنده.

بعد تناولنا للسرد المصطلحي والمفاهيمي للبحث، يمكن أن نخلص إلى أنّ: التعبير الشفهي هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عن كل ما في نفسه، وما يجول بخاطره من مشاعر وأحاسيس. حيث تساهم عدة عوامل في اكتساب الطفل لذلك التعبير، منها العوامل الذاتية المتمثلة في السن، والجنس، والقدرات العقلية، والعوامل الخارجية مثل الأسرة، التلفاز، المدرسة(المعلّم)، المطالعة(القصة) و الأناشيد والمحفوظات. كل ذلك يعمل على تفعيل مهارة الطلاقة اللغوية عند الطفل، والتي تعني القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار والمعلومات المخزنة في الذهن، والتعبير عنها بطريقة صحيحة وسلسة في مدة زمنية محددة.

إذ قمنا بالتركيز هنا بدراسة مرحلة معينة وهي مرحلة الطفولة المتأخرة، التي ينتمي لها تلميذ السنة الخامسة ابتدائي، كما تعرفنا على طفل وتلميذ سنة خامسة وعلى مجموعة خصائصه النمائية المختلفة(النمو الجسمي،النمو العقلي،النمو الوجداني،النمو الاجتماعي) والتي تعمل بشكل كبير على تكوين استعداداته وتحديد ميولاته التعبيرية.

وبما أن التلميذ هو الفرد الأساس في التدريس والمناهج التعليمية، فقد استثمرت المناهج التعليمية ذلك لأجل تفعيل مهارات التعبير لديه، وهو ما عمل عليه منهاج سنة خامسة ابتدائي، والذي سنتطرق إليه في الفصل الأول وصفا وتحليلا.

1-المرجع السابق ، ص18 .

الفصل الأول:

الإنتاج الشفهي من خلال منهاج اللغة العربية للسنة خامسة ابتدائي دراسة وصفية تحليلية

عناصر الفصل

1-تعريف الإنتاج الشفهي من خلال المنهاج.

2-الأهداف والكفايات.

3-المحتويات.

4-الزمن التعلّمي المقرر.

5-مسلكية نشاط الإنتاج الشفهي.

6-التقييم والتقويم.

7-نماذج شفهية .

يعتبر نشاط التعبير الشفهي أحد أهم النشاطات في مناهج تعليم اللغة العربية بما فيها منهاج سنة خامسة ابتدائي ، كما له دور مهم في تحسين المستوى اللغوي والفكري لدى الطفل. إذْ سنحاول في هذا الفصل الإلمام بهذا النشاط من خلال تناول القضايا التالية:

أولا: مفهوم الإنتاج الشفهي من خلال المنهاج:

لم يعطِ المنهاج تعريفا أو مفهوما محددا وصريحا للإنتاج الشفهي، إنما تحدث عن التعبير الشفهي على أنه من أهم وسائل التخاطب والاتصال بالغير وتبادل وجهات النظر وإبراز ما يخامر الوجدان من العواطف والأحاسيس، حيث يرتكز التعبير حسبه على ثلاثة أركان أساسية:

-الأفكار والمعاني التي تراود الفكر والتي يسعى المتعلم إلى تجسيدها لنقلها إلى المرسل إليه.

-الألفاظ والعبارات، وهي الإطار المادي الذي تصاغ فيه المعاني والأفكار.

-ترتيب الأفكار والمعاني وحسن تنسيقها[1].

ومن خلال ما سبق ذكره فقد ركز المنهاج على إعطاء ماهية للتعبير بنوع من العمومية وشرح أركانه ، حيث يسعى المنهاج إلى تحقيق عدة أهداف وغايات لنشاط الإنتاج الشفهي عند التلميذ في آخر السنة الدراسية من التعليم الابتدائي.

1-الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية والتعليم، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، طبعة جوان ، 2011 ، ص16 .

ثانيا: أهداف وكفايات الإنتاج الشفهي:

إنّ التعبير حسب المنهاج يتيح للمتعلم أن يستثمر كل مكتسباته من النص استثمارا ينصب على الهيكل العام بما يربطه من أساليب وعلى التراكيب البارزة في النص وعلى الصيغ الصرفية وما تخضع له من تحويلات مما يغني رصيده الوظيفي فيوسع مجال تعبيره ، فللتعبير والإنتاج الشفهي عدة غايات وأهداف حددها منهاج سنة خامسة ابتدائي، إذْ يُرجى توفرها في المتعلم بآخر السنة، وتتمثل في الكفاءة القاعدية والأهداف التعلمية والكفايات الختامية، وهي موضحة في الجدول أدناه[1]:

الكفاءة القاعدية	الأهداف التعليمية
يسمع ويفهم	-يفهم المعلومات التي ترد إليه -يتفاعل مع المعلومات المسموعة ويصدر في شأنها ردود أفعال -يستعين بوسائل التعبير غير اللغوية
يختار أفكاره	-ينمي أفكاره المتصلة بالموضوع والمساهمة في تحقيق التواصل. -ينظم قوله بشكل منطقي لترجمة أفعاله ومواقفه وإنتاجه أو للتعليق على ذلك. -يكيف قوله مع أقوال غيره ويجد لنفسه مكانا في المناقشة والمحاورة بالاستماع والتحلي بالجرأة للتدخل وبالبقاء في صلب الموضوع. -يتدخل لضمان تقدم النقاش واستمراره وتعميقه. -يبذل جهدا من أجل إضفاء الانسجام على سرد وقائع حكاية أو حديث، أو مشروع. -يكتشف المراحل الأساسية في الحكاية.

1- المصدر السابق ، ص13-14.

يعبر عن أفكاره	–يعبر عن مشاعره وتأثره وذكرياته. –يعبر عن ردود أفعاله. –يعبر عن تجاربه. –يكيف التعبير عن ردود أفعاله. –يشرح ردود أفعاله.
	–يعلق على صورة أو لوحة أو حكاية. –يسرد ذكرياته. –يلخص حكاية مسموعة أو يبدع تتمة أخرى لها. –يبدع تتمة لحكاية مبتورة. –يعرض وجهة نظره، أو يصدر حكما. –يبرر وجهة نظره، ويصوغ حكمه. –يعرض شفويا المعطيات الأساسية الواردة في النص.

يعطي معلومات ويطلبها	-يصنف واقعا من عدة جوانب -يقارن بين وقائع من عدة جوانب -يسرد تفاصيل حدث أو تجربة شخصية -يشرح مسعى أو مسارا -يفسر ظاهرة -يستبق نتيجة أو فعلا أو حل للمشكلة -يصوغ قانونا أو قاعدة أو تقييما -يطرح أسئلة للحصول على معلومات -يجيب عن أسئلة -يشرح ويعلل -يطرح أسئلة للتثبيت من صحة فهمه -يحفظ ويستظهر نصوصا -يجلب أفكارا جديدة -يسعى إلى إثراء رصيده اللغوي قصد تحسين التبليغ والاستقبال -يستثمر الوثائق المناسبة{المسموعة والمقروءة والمرئية}.

حيث أن الكفايات القاعدية والأهداف التعلمية تتظافر لتحقيق الكفايات الختامية والمتمثلة في[1]:

المسموع **التعبير الشفوي والتواصل**
يسمع ويفهم. -يختار أفكاره. -يعبّر عن أفكاره. -يعطي معلومات ويطلبها.

ولتحقيق هذه الكفايات على تنوعاتها اختار المنهاج محتويات لتعليم مهارة الإنتاج الشفهي.

ثالثا: محتويات تعليم الإنتاج الشفهي في المنهاج: لم يُحدد منهاج سنة خامسة لتعليم الإنتاج الشفهي محتويات معيّنة، ولكن من خلال تصفحنا للمنهاج نجد أنها لا تخرج عن مجموع المحاور المقررة حيث أنّ كل محور يضم عدّة نصوص موضحة كالتالي[2]:

1-الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية والتعليم، مديرية التعليم الأساسي، دليل المعلم للسنة الخامسة ابتدائي لجميع المواد، ط جوان2012، ص9.

2- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط1 ، 2019-2020، ص4.

1-محور القيم الإنسانية:

-رفاق المدرسة.

-التعاونيّة المدرسية.

-طريق السعادة.

2-**محور الحياة الاجتماعية والخدمات:**

-من أشرف المهن.

-الإخلاص في العمل.

-مهنة الغد.

3-محور الهوية الوطنية:

-تاكفاريناس يتحدث.

-كلنا أبناء وطن واحد.

-أرض غالية.

4-محور التنمية المستدامة:

-سرّ الحياة.

-حين تصير النفايات ثروة.

-الحصّاد والكلب وقطعة الخبز.

5-محور الصحّة والتغذية:

-وادي الحياة.

-ممنوع الدخول.

-أحسن الأطباء:عصير الخضروات والفاكهة.

6-محور عالم العلوم والاكتشافات:

-عبقريّة فذّة.

-قصّة البنسلين.

-الروبوت المشاغب.

7-محور قصص وحكايات من التراث:

-عزّة ومعزوزة.

-جحا والسلطان.

-وفاء صديق.

8-محور الأسفار والرحلات:

-رحلة إلى عين الصفراء.

-حُكى ابن بطوطة.

وبعد الإطلاع على مختلف المحاور والنصوص، نلاحظ أن أغلب المواضيع مناسبة للتلميذ من حيث المستوى الذي يتوافق وعمر الطفل وقدرته الاستيعابية، ويستطيع التلميذ التعبير عنها بكل بساطة، لسهولتها وقربها للواقع المعاش.

وجدير بالذكر أنّ المعلم له اختيار نصوص فهم المسموع الذي هو يُعتبر منطلق التعبير الشفهي.

وحتى تسير الحصص المقررة للغة العربية وتقديم تلك المحاور ونصوصها للتلاميذ، وضع المنهاج زمن محدد لكل نشاط.

رابعا: الزمن التعلّمي المقرر:

وهو الفترة الزمنية المعيّنة التي وضعها المنهاج لكل حصة والحجم الزمني المخصص لتدريس اللغة العربية في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي هو:8سا و 15د أسبوعيا، موزعة حسب الجدول التالي[1]:

الأنشطة	عدد الحصص	الحجم الزمني
قراءة(أداء،فهم،إثراء)تعبير شفوي وتواصل	2	1سا و 30د
قراءة /قواعد نحوية	2	1سا و 30د
قراءة /قواعد صرفية وإملائية	2	1سا و 30د

1- ينظر: مناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ط جوان2011، ص10.

تعبير كتابي	1	45 د
محفوظات	1	45 د
مطالعة موجهة	1	45 د
نشاطات إدماجية(إنجاز مشاريع)تصحيح التعبير	2	1سا و 30د
المجموع	11	8سا و 15د

من خلال جدول الأنشطة السابق، نرى أن نشاط التعبير الشفهي قد خُصص له حصتين في الأسبوع، بحجم زمن 45د للحصة، أي بقدر ساعة ونصف في الأسبوع.

بعد تحديد الزمن التعلّمي لكل نشاط لابد من وضع مسلكيّة تسير وفقها أنشطة اللغة العربية، وقد ذكر منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي ذلك.

خامسا: مسلكيّة الإنتاج الشفهي:

وقد بيّن المنهاج أنّ المتعلّم يستقي تقنيات التعبير الشفهي من نص القراءة فهو المنطلق في بعث تفكير المتعلم، وهو الذي يزوده بالألفاظ والعبارات وطريقة تنظيمها من خلال ما تعرضه بنيته من الانسجام والتماسك في الأفكار، ولهذا يمارس التعبير الشفهي والتواصل على إثر حصص القراءة وانطلاقا منها، حيث يكون المتعلم قد تزود برصيد لغوي وظيفي يمكنه من التعبير عن تجاربه ومشاعره .

و تتم مسلكية نشاط الإنتاج الشفهي حاله حال جميع أنشطة اللغة العربية، وفق المقاربة بالكفايات وما أقرته من مقاربات على شاكلة المقاربة النصية.

تقتضي الممارسة البيداغوجية في المقاربة بالكفايات تنويع التدريس والتعلم النشط، فالتنويع يتمثل في استخدام المعلمين للأنشطة التعليمية وابتكار طرق متعددة توفر للمتعلمين على اختلاف قدراتهم وميولهم واهتماماتهم واحتياجاتهم التعلميّة... فرصا متكافلة لفهم واستيعاب المفاهيم واستخدامها في مواقف الحياة اليومية، كما تسمح بتحمّل مسؤولية تعلمهم وتقييمهم من خلال التعلّم الذاتي وتعلم الأقران والتعلم الفوجي[1].

ومن بين المقاربات في تعليم أنشطة اللغة –كما ذكرنا– هي المقاربة النصية:

وهي اختيار بيداغوجي يقتضي الربط بين التلقي والإنتاج، ويجسد النظر إلى اللغة باعتبارها نظاما ينبغي إدراكه في شمولية، حيث يُتخذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة، ويمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية والصوتية والدلالية والنحوية والصرفية والأسلوبية، وبهذا يصبح النص{المنطوق أو المكتوب} محور العملية التعلّمية، ومن خلالهما تنمى كفاءات ميادين اللغة الأربعة[2].

إذْ ينجز التعبير الشفوي من خلال محطّة {أعبّر} عقب حصة القراءة وانطلاقا منها لتفعيل التخاطب والتواصل وإبداء الرأي والتعبير عن العواطف والأحاسيس باحترام:

–الأفكار والمعاني المتضمنة في النص أو الحوار أو الصور.

1–الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، اللجنة المتخصصة للغة العربية ، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية لمرحلة التعليم الابتدائي، ط2016، ص52.

2–المصدر نفسه ، ص9.

-الألفاظ و العبارات / -ترتيب الأفكار والمعاني وحسن تنظيمها[1].

وفق ماذُكر يبني المعلم خطوات ومسلكية درس التعبير الشفهي على النحو الآتي[2]:

1-الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية والتعليم، مديرية التعليم الأساسي، دليل المعلم للسنة الخامسة ابتدائي لجميع المواد، ط جوان2012، ص12.

2-مذكرات الأستاذ، نماذج وفق منهاج الجيل الثاني، موقع المنارة التعليميhttps://www.ManaraDocs.com.تاريخ الزيارة 28ماي2021، على الساعة13:35.

المقطع التعليمي: الهوية الوطنية

الميدان	فهم المنطوق	الكفاءة الختامية	يفهم خطابات منطوقة يغلب عليها النمطان التفسيري والحجاجي ويتجاوب معها.
النشاط	الإنصات و الإصغاء		
المحتوى	القصبة	مركبات الكفاءة	❖ يردّ استجابة لما يسمع و يتفاعل مع النصّ المنطوق ❖ يحلّل معالم الوضعية التواصلية و يقيّم مضمون النصّ المنطوق
المدة	45 د		
الحصة	01	مؤشرات الكفاءة	يتصرّف بكيفية تدل على اهتمامه لما يسمع ، يلاحظ السمات الرئيسة للغة العربية وكيفية استخدامها من خلال محاكاة النطق .

المراحل	الوضعيات التعلمية والنشاط المقترح
مرحلة الانطلاق	❖ سم بعض المناطق السياحية في الجزائر ؟
مرحلة بناء التعلمات	قراء النص المنطوق (القصبة) من طرف المعلم وأثناء ذلك يجب التواصل البصري بينه وبين متعلميه مع الاستعانة بالأداء الحس حركي والقرائن اللغوية قصبة الجزائر أو القصبة هي جزء من مدينة الجزائر، أو المدينة القديمة ، وقد كانت مدينة الجزائر في العهد العثماني التركي وهي مقر السلطان و قد تم بناؤها على الجبل المطل على البحر الأبيض المتوسط لتكون قاعدة عسكرية مهمتها الدفاع عن القطر الجزائري كله ، و هي مبنية على طراز تركي عثماني تشبه المتاهة في تداخل أزقتها بحيث لا يستطيع الغريب الخروج منها لوحده لوجود أزقة كثيرة مقطوعة تنتهي بأبواب المنازل وهي تحوي عدة أزقة أهمها "زنيقة العرايس" و"زنيقة مراد نزيم بك " وفيها عدة عيون مشهورة كالعين المالحة في باب جديد وبئر جباح في قلب القصبة وزوج عيون في أسفلها ، إضافة لاحتوائها عدة قصور أهمها قصر الداي أو كما يعرف بدار السلطان وقصر الرياس وقصر خداوج العمية ودار عزيزة. و كذلك تحتوي القصبة على مساجد عديدة منها الجامع الكبير والجامع الجديد وجامع كتشاوة وجامع علي بتشين ..... الخ بالإضافة إلى مساجد صغيرة كمسجد سيدي محمد الشريف وسيدي عبد الله ، بالإضافة إلى جامع كبير تم هدمه هدمًا كاملا في بداية الاستعمار الفرنسي كان يتوسط ما يعرف اليوم بساحة الشهداء ، و كانت القصبة عبارة عن حصن يغلق ليلا وله عدة أبواب في جهاتها الأربع أهمها باب الوادي من الغرب وباب الجديد في الجهة العليا وباب الجزيرة من جهة البحر وباب عزون من جهة الشرق. و الخصوصيات الأكثر تميزا للقصبة والتي تمنحها كل الروعة هي الأرضية التي بنيت عليها، فهي تتكئ على هضبة تنكسر من على ارتفاع مائة و ثمانية عشر متر أزقتها متشعبة وهندسة بيوتها خارجيا وداخليا يعطيها سحرا يرجعك لزمان زاهر قد مضى ، ولا تنسى أن كل البيوت تحتوي على ساحة مربعة تشكل مكشوفة من دون سقف في وسطها يعرف بصحن الدار وبئر وناقورة ماء من حولها بنيت كل شقق البيت في معمار إسلامي متميز وتتميز دور القصبة بنوافذ صغيرة فهي ليست كبيرة جدا وهي مزينة بقضبان حديدية جميلة وتتميز دور القصبة أيضا بالتقارب الشديد بين بعضها البعض بحيث يسهل جدا القفز من دار إلى دار بل يستطيع الإنسان اجتياز القصبة كلها عبر سطوح المنازل، و يبلغ عدد سكان القصبة قرابة الخمسين ألف ساكن. أجيب : ✓ اجب بصح أو خطأ على الجمل التالية : ❖ قصبة الجزائر هي جزء من مدينة الجزائر ، المدينة الجديدة . ❖ القصبة كانت مقرا للسلطان في العهد العثماني . ❖ بنيت القصبة على ساحل وهران . ❖ من أهم المساجد في القصبة مسجد الأمير عبد القادر. ✓ متى بنيت القصبة؟ . ✓ ما هي أهم المعالم التي تتميز بها القصبة ؟ ✓ استخرج من الفقرة الأخيرة كلمة بمعنى (يستند على). أشاهد وأعبر ✓ لا حظ الصورة و عبر عنها
أستثمر تعلماتي	✓ ماهي أشهر الدور في القصبة ؟

	أتأمل و أتحدث : تفويج المتعلمين و مطالبة كل فوج التعبير عن الصورة . لاحظ الصورة الأولى . أين يمارس هذا النشاط ؟		
التعبير الشفوي	اذكر أنواع الخضر التي تجنيها من الأرض ؟		بناء أفكار جديدة تدعم ما ورد النص المنطوق .
	ماذا تستفيد من تربية الحيوانات ؟		
التدريب و الاستثمار	تدوين المستهدف منها على السبورة . قراءة الملخص ترسيخا للرصيد المعرفي الخاص بموضوع المحور . " يمارس هذا النشاط في الريف ، و أنواع الخضر التي أجنيها من الأرض هي : البطاطا ، الجزر ، الفاصولياء الخضراء ، القرنبيط ، اللفت ، البصل ، الثوم ، الخس ، الباذنجان ، الخيار ، الفلفل ... الخ و نستفيد من تربية الحيوانات حيث استعملها في الركوب و التنقل بها من مكان الى مكان اخر مثل الحصان و الحمار ، و من الحيوانات ما يستفيد الإنسان من أشعارها و أصوافها و أوبارها فيصنع منها الملابس و الأثاث ، و هناك من الحيوانات نأكل من لحومها .		

وتقتضي دراستنا حضور عيّنات من حصص الإنتاج الشفوي لوصفها وتحليل التفاعل الحاصل فيها وإبراز جدوى هذا النشاط في تفعيل الطلاقة اللغوية، لكن مع ظروف البروتوكول الصحي جراء وباء كورونا وتقليص الحجم الساعي للحصص، أُضطر المعلمون إلى الانتهاء من البرنامج في وقت قصير، لذلك لم يسعفنا الحظ في حضور هذه الحصص، لكن ذلك لم يكبح اجتهادنا في تسجيل بعض النماذج الصوتية وكتابتها كما هي.

سادسا: تقييم وتقويم الإنتاج الشفهي من منظار المنهاج:

ينبغي النظر إلى تقويم إنتاجات التلاميذ على أنها الوسيلة التي تسمح بتوجيههم وكذا تسهيل تدرج كل واحد منهم، وأنه جزء التعليم وملازم له.

فمن منظور المقاربة بالكفايات ينص التقويم على اقتراح وضعية معقدة { وضعية مشكل} تنتمي إليه نفس الوضعيات التي تحددها كفاءة معينة بحيث تتطلب من التلاميذ إنتاج مركب لحلها، إذا رجعنا إلى تعريف الكفاءة على أنها القدرة على تجنيد مجموعة من الموارد الداخلية والخارجية، قصد معالجة وضعية معقدة تنتمي إلى نفس العائلة من الوضعيات، سوف يتبين لنا أن الجوانب التي ينبغي أن تنصب عليها عملية تقييم الكفاءة هي:

-الموارد الداخلية وتتعلق بالمعارف والمعارف الفعلية والمعارف السلوكية.

-الموارد الخارجية وترتبط بقدرة المتعلم على توظيف كل أشكال الوثائق والسندات التي يكون بحاجة إليها لحل الوضعية المعقدة {الوضعية المشكلة}.

-الوضعية المعقدة ونعني بها أحد نشاطات الإدماج التي يوضع المتعلم في إطارها لتقديم إنتاج معين يبرهن من خلاله على مدى تحويل تعلماته أي قدرته على توظيفها في وضعيات جديدة، يتعلق الأمر في اللغة العربية بمواضيع التعبير بنوعيه الكتابي والشفهي وإعداد المشاريع و إنجازها...[1] .

ينبغي التأكد من تحكم المتعلم في هذه الموارد قبل تجنيده لها في الوضعيات المعقدة، مثل قدرته على استرجاع المعارف التصريحية والمنهجية وغيرها، وقدرته على توظيف السندات والوثائق المختلفة ومدى تكيّفه مع زملائه في الأعمال الفوجية ومن ثمة ننتقل إلى تقييم

1-الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج ، مناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، د جوان2011، ص24-23 .

الكفاءة ذاتها وذلك بالوقوف على نوعية الإنتاج المطلوب ومستوى النجاح في تجنيد هذه الموارد[1].

ومن خلال ما ذُكر يمكن الحكم على فاعلية توظيف الإنتاج الشفهي في الارتقاء بالطلاقة اللغوية بأنه ينمي أفكار التلميذ ويقوي مستوى ترابطها مما يسهل عملية التواصل، كما يساهم في تنظيم أقواله والتعبير عن مشاعره ومواقفه بطريقة منطقية، ويضمن له الاندماج مع الغير وصنع مكانته الخاصة.

سابعا: نماذج شفهية :

قمنا بزيارة مؤسسة تربوية وحضور حصص لنشاط التعبير الشفهي في أقسام السنة خامسة ابتدائي،حيث كان موضوع التعبير الذي اختاره المعلم كالتالي < أخبرك زميلك بأن جمعية خيرية أسسها مجموعة من شباب الحي، تهتم بمساعدة الفقراء والمرضى وذوي الاحتياجات الخاصة، وتوفر لهم ما يحتاجونه، ولتنجح في تحقيق أهدافها، لابد أن ندعمها بجمع الإعانات من الأهالي. –احكِ لزملائك عن فوائد هذه الجمعية وكيف أقنعت أهلك بالمساهمة فيها ودعمها ومد يد العون لهؤلاء الشباب.>وقمنا بتسجيل صوتي لتعبير بعض التلاميذ ومن بعد كتابتها كما هي مسجلة.

نموذج رقم1:(المدة الزمنية 1:17 د) :

أخبرتني زميلتي بأن جمعية خيرية أسسها مجموعة من الشباب، تهتم بمساعدة الفقراء و المرضى و توفر لهم ما يحتاجونه و لتنجح هذه الجمعية لابد من دعمها و لما سمعت إلى

1–مناهج السنة خامسة من التعليم الابتدائي ، ص24 .

كلامها قررت أنا و أبي أن نذهب إلى الجمعية و نرى ما يحتاجونه لما دخلت الجمعية رأيت ما يحتاجونه و عدت إلى البيت و أحضرت كل حاجياتي و أحضرت لعب الأطفال جميلة و أغطية و أفرشة لا نحتاجها و ثيابا قدمناها للجمعية و سنقدم لهم حاجياتنا أخرى مثل الأطعمة و الماء و غيرها و بعد أن انتهيت من مهامي قلت لرفاقي هل انتم مقتنعون بهذه الجمعية و خدماتها فقرر أصدقائي أن يساعدوا جمعيات خيرية للفقراء و المساكين

-**نموذج رقم2:**(المدة الزمنية2:25 د) :

أخبرني زميلي بان جمعيتا خيريتا أسسها مجموعة من الشباب تهتم بمساعدة الفقراء و المرضى و توفر لهم ما يحتاجونه و لتنجح هذه الجمعية لابد من دعمها و ذهبت إلى البيت مسرعا و قلت لأمي أن جمعية خيرية قد أسسها مجموعة من الشباب و قلت لها سأجمع بعض الحاجيات التي لا نحتاجها و سأعطيها للجمعية كي توزعها على الفقراء و المحتاجين، و أنا ذاهب للجمعية رأيت مجموعة من الناس يقولون أن الجمعية لا نفع لها فأخبرتهم بأن الجمعية لها أمور عدة فهي تقدم للفقراء أمور عدة يحتاجونه و عندما كنت أدخل للجمعية رأيت كثير من الناس يدخلون لها و يقدمون لها كل ما تحتاجه، و عندما قدمت للجمعية الخيرية كل ما أحضرته ذهبت للمدرسة و أخبرت رفاقي بأن هناك جمعية خيرية أسسها الشباب و إن كان لديكم شي لا تحتاجونه فقدموه إليهم فهي تحتاجه لتوزيعه على الفقراء و في النهاية قلت لنفسي عندما أكبر سأبني جمعية خيرية لمساعدة الفقراء و المحتاجين و العجزة.

-**نموذج رقم3:**(المدة الزمنية 2:18 د) :

أخبرني زميلي بأن جمعية خيرية أسسها مجموعة من الشباب تهتم بمساعدة الفقراء و المرضى و توفر لهم ما يحتاجونه و لتنجح هذه الجمعية لابد من دعمها و ذهبت لألقي

نظرت عليها و قلت لمديرها ماذا تقدم جمعيتكم قال لي تقدم هذه الجمعية الأغطية و الكراسي المتحركة و الغذاء وغيرها و قلت له سمعت أنكم تحتاجون لدعم، حسنا سأعمل معكم سأجمع الأغطية و الملابس التي لا تحتاجها الناس.و في الأخير قلت لزملائي أن ينظموا لهذه الجمعية لكي ترفع معنوياتها و أنصحكم بأن تساعدوا الفقراء و المرضى.

نموذج رقم4: (المدة الزمنية 1:39 د) :

أخبرتني زميلتي بأن جمعية خيرية أسسها مجموعة فمن من الشباب تهتم بمساعدة الفقراء و المرضى و توفر لهم ما يحتاجونه و لتنجح هذه الجمعية لابد من دعمها فمن خدماتهم أنهم يرعونهم و يقدم لهم الطعام و الرعاية الصحية و الكراسي المتحركة فقررت أن أساهم معكم بأن أكسر حصالتي و اشتري لهم بعض الطعام و أوفر لهم الماء **و**أذهب إلى البيت و أجمع كل الأغطية التي لا نحتاجها و أذهب إليهم لكي أعطيهم لهم. وفي الأخير أنا مسرورة بأن ساعدت تلك الجمعية و أنصح كل الناس بأن يساعدونها و يوفر لهم كل ما يحتاجونه.

نموذج رقم5:(المدة الزمنية 2:56 د) :

أخبرني زميلي بأن جمعية خيرية أسسها مجموعة من الشباب المؤدبون تهتم بمساعدة الفقراء و المرضى و توفر لهم ما يحتاجونه، و لتنجح هذه الجمعية لابد من دعمها فأعجبتني الأعمال التي يقدمونها فأقنعت قليلا من زملائي و قلت لهم يجب علينا أن نساعد هذه الجمعية لتقدم المساعدات في أي مكان من البلاد لأن الله تعالى يقول:{ وَ تَعَاوَنُوا عَلَى اَلبِرِّ وَ اَلْتَّقْوَى وَ لاَ تَعَاوَنُوا عَلَى اَلإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ}.

و الأعمال التي تقدمها هذه الجمعية هي تقديم الملابس للفقراء و المساكين فقبلوا الفكرة فبدأت بتقديم المساعدات كتقديم الدواء للمرضى لكي يتعافوا من مرضهم و في بداية الدوام

المدرسي أن أقدم للفقراء أدوات مدرسية لا أحتاجها. و تعاونا أنا وزملائي فقدمنا الكثير من الخدمات للجمعية، و في الأخير شكرنا الشباب الذين تطوعوا لصنع هذه الجمعية وافتخرت بنفسي لأنني ساعدت الكثير من المهمومين.

–من خلال تلك النماذج، نرى أن مستوى الطلاقة في التعبير الشفهي لدى تلاميذ سنة خامسة ابتدائي يتراوح بين الجيّد والمتوسط والضعيف، وتعتبر الفترة الزمنية وقدرة ترتيب الأفكار في وقت وجيز هما أحد أهم المقاييس التي يقاس بها مستوى الطلاقة اللغوية لدى التلاميذ.

وكما هو معلوم تناول مصطلح بالتنظير وتحليل المستندات شيء علمي يحتاج إلى الدعم المتمثل في آراء المعلمين حول قضايا لا يتم تناولها إلا عبر البحث الميداني الذي ناب عنه الاستبيان في حال بحثنا هذا ، كون العمل الميداني والاستبيان تتمة للبحث العلمي حول موضوع البحث ، وهو ما سيتم تناوله في الفصل الثاني .

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية

عناصر الفصل :

- **الاستبيان**
- **العيّنة**
- **الحدود الزمانية والمكانية**
- **المنهج المتّبع**
- **تحليل الاستبيان**
- **نتائج الاستبيان**

بعد أن تطرقنا إلى الجانب النظري لموضوع بحثنا { الإنتاج الشفهي و دوره في تفعيل الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ سنة خامسة ابتدائي }.سنقوم في هذا الفصل بعرض منهجية الدراسة الميدانية و نتائجها، بحيث سنعمل على تأكيد الجانب النظري لهذا الموضوع، فمن البديهي أن الشق الميداني مكمل للشق النظري.

و من المعلوم و المتعارف عليه أن العمل الميداني يقوم على مجموعة من الآليات و المتمثلة في الاستبيان و العينة و حدودها الزمانية و المكانية و المنهج المتبع في هذا العمل.

– الاستبيان : رغم الظروف التي تمر بها البلاد، قد قمنا ببناء استبيان موجه لمعلمي سنة خامسة ابتدائي، و يتكون من 30 سؤالا يتضمن عدة جوانب تدور في مجملها في أسئلة عامة إلى خاصة إلى الأكثر خصوصيا، و سنوات الخبرة للمعلمين، و أنشطة اللغة العربية بشكل عام ، إذ تنوعت أسئلته بين المفتوحة والمغلقة .

– العينة المختارة : فقد تمثلت في معلمي اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي الذي بلغ عددهم 15 معلما ، والذي تمنيناه أكثر لولا الجائحة وتوابعها .

الحدود الزمانية و المكانية: تمثلت في الفصل الأخير من دراسة السنة الخامسة و ذلك في عدة ابتدائيات من البلدية أهمها ابتدائية بكاكرة عبد الغني ، عبد الله مسلم ، وبقوزي سعد .

و بما أن بحثنا و دراستنا الميدانية اعتمدت على أنشطة التلميذ في القسم، و علاقة التلميذ بالمعلم، فإن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي الذي يتيح لنا وصف العلاقات المختلفة و تحليل استبيان المعلمين و التعبير عنه على شكل جداول إحصائية.

تحليل استبيان المعلمين:

كما سبق ذكره فإن الاستبيان المقدم لمعلمي السنة الخامسة ابتدائي، يتكون من 30 سؤالا متنوع بين مفتوح ومغلق موزعة على 15 معلما، جاء تحليل إجابتهم كما هو مبيّن في الجداول التالية :

جدول رقم(1):يوضح سنوات الخبرة في التعليم الابتدائي:

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من5سنوات	12	80%
10سنوات	03	20%
أكثر من10سنوات	00	00%
المجموع	15	100%

التعليق:تلعب الخبرة دورا هاما في جودة التعليم ، ومن النتائج التي تحصلنا عليها من خلال تحليل الخبرة المهنية لمعلمي التعليم الابتدائي، حيث وجدنا أن فئة الخبرة الأقل من 5سنوات مرتفعة جدا بلغت نسبة(80%)، وذلك ما جعل حديثي العهد في التعليم تكون لهم النسبة الأكبر، في حين أن نسبة(20%) قد مثلت فئة خبرة 10 سنوات، و انعدمت فئة الخبرة الأكثر من 10 سنوات، وقد يكون سبب ذلك إحالة عدد كبير منهم إلى التقاعد المبكر، وترقي آخرين إلى مناصب أعلى، ويمكن قراءة تلك النسبة بإيجابية أو سلبية، حيث السلبية في ضعف الخبرة المهنية للمعلمين مما قد يؤثر على مستوى التدريس لدى التلاميذ، وكإيجابية تلك النسبة تكون أقرب واقعيا وفكريا للتلميذ لقرب الجيل، مما يؤدي إلى التفاعل الفكري والتفاهم الجيد بين المعلم والتلميذ.

جدول رقم(2): يوضح أسباب التوجه للتعليم:

أسباب التوجه للتعليم	التكرار	النسبة
رغبة وميل	13	86.6%
ضرورة مادية	02	13.3%
المجموع	15	100%

التعليق: من أسباب نجاح أي هدف أو عمل هو الرغبة والميل لذلك العمل، ومن خلال تحليل نتائج سبب توجه المعلمين لمهنة التعليم، وجدنا أن نسبة(86.6%) مثلت المعلمين الذين توجهوا للتعليم عن رغبة وميل، مما يؤثر في تحسن مستوى التعليم وارتقائه، في حين وجدنا نسبة ضعيفة تمثل توجه المعلمين للتعليم لضرورة مادية بلغت(13.3%). وهو ما سيعود بآثاره السلبية على العملية التعليمية .

جدول رقم(3): يوضح سنوات تعليم المعلمين لتلاميذ سنة خامسة:

سنوات التعليم	التكرار	النسبة
سنة واحدة	04	26.6%
سنتان	08	53.3%
ثلاثة أو أكثر	03	20%
المجموع	15	100%

التعليق: تتشّكل الخبرة نتيجة كثرة الممارسة لعمل معيّن، و أثناء تتبّعنا لسنوات التعليم للمعلمين، وجدنا أن نسبة(53.3%) مثّلت سنتان من التعليم عند المعلمين، و

نسبة(26.6%) تمثل سنة واحدة من التعليم لهم، في حين نسبة(20%) لثلاث سنوات أو أكثر من التعليم، وللعلم فقد انتهجت المنظومة التربوية سياسة مرافقة المعلم لتلاميذه من السنة الأولى إلى السنة الخامسة مما يجعل احتكاك المعلم بمتعلمين مسبق، كما أنّ تدريسه للسنة خامسة سيكون كل خمس سنوات .

جدول رقم(4): يوضح ما إذا تلقى المعلمون تكوينا في تعليمية أنشطة اللغة العربية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	10	66.6%
لا	05	33.3%
المجموع	15	100%

التعليق:أكدت نسبة كبيرة من المعلمين على تلقيهم تكوينا في تعليمية أنشطة اللغة العربية للسنة خامسة بنسبة تمثل(66.6%) وذك ما يساهم بشكل كبير في جودة التعليم وتطور النتائج بشكل عام، في حين نجد أن نسبة(33.3%) أكدت على عدم تلقيهم لأي تكوين بيداغوجي، مما يؤثر سلبا في مستوى الأداء والنتائج المدرسية، وتجدر الإشارة إلى أن وزارة التربية تُقر بضرورة تكوين المعلمين عبر دورات تكوينية قبل التوظيف لا تتجاوز 15 يوما كتربص مغلق تتبعه أيام وندوات بين الفينة والأخرى .

جدول رقم(5): يوضح رأي المعلمين بطبيعة التكوين.

طبيعة التكوين	التكرار	النسبة
مجدي	04	26.6%

نوعا ما	10	66.6%
غير مجدي	01	6.6%
المجموع	15	100%

التعليق:إن التركيز على الجانب النظري وإهمال التدرب على العمل التطبيقي التي تسير به المنظومة التربوية في تكوينها، أنقصت من قيمته التعليمية وذلك ما أكدته عيّنتا وبالأغلبية التي مثلت نسبة(66.6%) على أن التكوين (نوعا ما) مجدي، ونسبة (26.6%) ترى أن طبيعة التكوين مجدية، في حين ترى نسبة ضعيفة أن التكوين غير مجدي بنسبة(6.6%)، وذلك راجع لمستوى المكونين و رزنامة التكوين المقررة، بين الجدوى وعدمها .

جدول رقم(6): يوضح مناسبة محتوى أنشطة اللغة العربية لقدرات وميولات تلاميذ سنة خامسة ابتدائي.

الاحتمالات	**التكرار**	**النسبة**
نعم	01	6.6%
نوعا ما	13	86.6%
لا	01	6.6%
المجموع	15	100%

التعليق:بعد تحليل نتائج مناسبة محتوى أنشطة اللغة العربية، وجدنا أن الأغلبية الساحقة ترى أنها (نوعا ما) مناسبة للتلاميذ بنسبة بلغت(86.6%) أي بعض المحتويات مناسب وبعضه لا، فيما ترى نسبة أخرى أنها غير مناسبة مثلتها(6.6%)، ولعل ذلك لبعد أغلب مواضيعها عن واقع الطفل المعاش، وتغلّب الطابع العلمي الجامد عليها، في حين ترى نسبة

ضعيفة بلغت(6.6%) أنها مناسبة للتلميذ ، هذه الأخيرة ربما تطوعها خبرة المعلم لتجعلها مناسبة لقدرات متعلميه.

جدول رقم(7): يوضح مناسبة حجم الزمن التعليمي لتعليم أنشطة اللغة العربية .

الاحتمالات	التكرار	النسبة
كافِ	02	13.3%
نوعا ما	07	46.6%
غير كافِ	06	40%
المجموع	15	100%

التعليق:يلزم كل عمل أن يستوفي حقه الزمني كاملا حتى تتحقق الأهداف المرجوّة منه ويثمر ذلك العمل، وإذا لم يحصل النشاط التعلمي على حقه الزمني الكامل فلن تتحقق الأهداف وستُعطى ناقصة غير مكتملة، وهذا ما أكدت عليه العيّنة بنسبة(46.6%) على أنه (نوعا ما) مناسب، ونسبة(40%) بأنه غير كافٍ مما يجعل هدف النشاط ناقصا لقصر الوقت المحدد له، في حين مثلت نسبة ضعيفة بلغت(13.3%) على أن حجم الزمن التعليمي مناسب وكافٍ ، هذه الأخيرة يُعبر عنها أصحاب الخبرة في تدريس هذه السنة مما يجعلهم يكيفون الوقت وفق ما يناسب النشاط ومستوى متعلميهم .

جدول رقم(8): يوضح الأنشطة الأكثر ميلا من لدن تلاميذ سنة خامسة.

الأنشطة	التكرار	النسبة
قراءة/تعبير شفوي وتواصل	06	40%
قراءة/قواعد نحوية	06	40%

قراءة/قواعد صرفية وإملاء	04	26.6%
تعبير كتابي	02	13.3%
محفوظات	10	66.6%
مطالعة موجهة	02	13.3%
نشاطات إدماجية/إنجاز مشاريع	07	46.6%
المجموع	15	100%

التعليق: من خلال تحليل نتائج هذا السؤال وإحصاء نسبة رغبة وميل كل نشاط عند التلاميذ، نجد أنّهم يميلون أكثر للأنشطة الحركية والمفتوحة كالنشاطات الإدماجية والمحفوظات، حيث بلغت هذه الأخيرة نسبة(66.6%) وذلك لسهولة هذا النشاط ومتعته، وكانت نسبة النشاطات الإدماجية كبيرة أيضا حيث بلغت(46.6%)، وكان لنشاطي التعبير الشفوي والقواعد النحوية نسبة لا بأس بها تقدر ب(40%) لكليهما.في حين كانت نسبة نشاط القواعد الصرفية والإملاء نسبة متوسطة بلغت(26.6%) بالرغم من دور وأهمية هذا النشاط، وربما يعود ذلك لصعوبة هذا النشاط وثقله. وكان لنشاطي التعبير الكتابي والمطالعة الموجهة النسبة الأضعف التي مثلت(13.3%) والذي قد يكون المسبب في ضعف القدرة على التعبير ونقص الرصيد اللغوي للتلميذ.

جدول رقم(9): يوضح فاعلية محتوى أنشطة اللغة العربية لتلاميذ سنة خامسة ابتدائي.

الاحتمالات	**التكرار**	**النسبة**

نعم	04	26.6%
نوعا ما	10	66.6%
لا	01	6.6%
المجموع	15	100%

التعليق:إن فاعلية أي عمل من عدمه يتحكم في تحقق السبب أو الهدف الذي وُضع لأجله وبالتالي ينجم عنه ارتفاع أو تدني مستوى النتائج ، وأكدت عينتنا هنا أن محتوى الأنشطة فيه نوع من البيّنة وذلك باختيارهم لإجابة (نوعا ما) التي مثلت نسبة(66.6%) وهو ما يؤكد ضرورة مراجعة المحتويات غير المناسبة واستبدالها بما يناسب، في حين يرى آخرون أنها فعّالة وتساهم في تحسين المستوى التعليمي وبلغت نسبة(26.6%) وهي نسبة ضعيفة نوعا ما، والتي من أهم محكمات رأيها مسابرة المحتوى للمعاصرة المطلوبة . في حين نجد نسبة قليلة أكدت بصريح العبارة وأجابت ب(لا) بلغت(6.6%). أي أنّ المحتويات غير مناسبة بتاتا ولهذا الرأي مرجعياته وأسبابه في هذا الحكم.

جدول رقم(10): يوضح طبيعة محتوى نشاط التعبير الشفهي.

الاحتمالات	**التكرار**	**النسبة**
مناسب	05	33.3%
نوعا ما	09	60%
غير مناسب	01	6.6%
المجموع	15	100%

التعليق:بعد تحليلنا لنتائج هذا السؤال وجدنا أن أغلبية المعلمين يرون نسبية محتوى نشاط التعبير الشفهي للتلاميذ بنسبة بلغت(60%) أي أن هناك محتويات مناسبة وأخرى غير مناسبة، وربما ذلك بسبب بُعد مواضيع هذا النشاط عن واقع التلميذ وعدم مناسبتها وتوافقها مع عمره، وترى مجموعة أخرى أن طبيعة محتوى ذلك النشاط مناسبة مثلتها نسبة(33.3%) وهي نسبة لا بأس بها. في حين ترى نسبة أخرى قليلة بأنه غير مناسب تماما بنسبة(6.6%) ، إذ أن لكل رأي منطلق يؤمن به .

جدول رقم(11): يوضح كفاية زمن نشاط التعبير الشفهي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
كافِ	02	13.3%
نوعا ما	04	26.6%
غير كافِ	09	60%
المجموع	15	100%

التعليق:حتى يعطي أي نشاط أو عمل الهدف الكامل له لابد أن يستوفي حقه الزمني، حيث أكد أغلب المعلمين على أن زمن نشاط التعبير الشفهي غير كافٍ بنسبة بلغت(60%) وهي نسبة تعتبر كبيرة، في حين ترى مجموعة أخرى نسبية كفاية زمن النشاط لإجابتها ب(نوعا ما) مثلتها نسبة(26.6%)، وذلك ما يجعل نتائج هذا النشاط ضعيفة وليست في المستوى المطلوب، ومرد ذلك الخطوات الإجرائية التي يحتاجها هذا النشاط بالإضافة إلى عدد التلاميذ الكلي ، في حين ترى نسبة قليلة جدا أنه كافٍ بنسبة بلغت(13.3%).

جدول رقم(12): يوضح إيلاء المنهاج التعبير الشفهي أهمية على غرار القراءة والكتابة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	07	46.6%
نوعا ما	03	20%
لا	05	33.3%
المجموع	15	100%

التعليق:يُقر منهاج اللغة العربية عدة أنشطة مختلفة تساهم في بناء البنية التعليمية للتلميذ، ومن تلك الأنشطة نجد نشاط التعبير الشفهي والتي أكدت أغلبية العيّنة على أن المنهاج قد أولى التعبير الشفهي أهمية وهو ما عبرت عنه نسبة بلغت(46.6%)، في حين ترى مجموعة أخرى أن المنهاج لم يولِ هذا النشاط الأهمية الكبيرة مثلتها نسبة(33.3%) ويرى آخرون بيّنة ذلك لإجابتهم ب(نوعا ما) بنسبة(20%). وهو ما يؤكد تقليدية المنهاج في عدم خروج اهتماماته عن القراءة والكتابة ، رغم ندائه بضرورة التكامل بين مهارات وفروع اللغة.

جدول رقم(13): يوضح أهمية الحرص على نشاط التعبير الشفهي من بداية التعليم الابتدائي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	15	100%
نوعا ما	00	00%
لا	00	00%
المجموع	15	100%

التعليق:تتشكل شخصية الطفل ويكتسب طبائعه ومهاراته منذ الصغر، ويكون التلميذ عبارة عن صفحة بيضاء في مراحل تعليمه الأولى فيجب حينها الحرص على تلقينه أهم النشاطات المساهمة في تكوينه كالتعبير الشفهي الذي يتيح له التعبير عن أحاسيسه ومشاعره بكل بساطة، وهذا ما اتفقت عليه وأكدته العيّنة بالنسبة الكاملة(100%) وما يدل على أهمية نشاط التعبير الشفهي والحرص عليه من البداية.

جدول رقم(14): يوضح انتقال التلميذ من سنوات تعليمه السابقة للسنة خامسة متمكن من أبجديات التعبير الشفهي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	00	00%
نوعا ما	09	60%
لا	06	40%
المجموع	15	100%

التعليق:من المتعارف عليه أن سنوات التدرج كفيلة بتكوين رصيد معرفي ولغوي معتبر حيث يُعتبر ملمح دخول المتعلم لمواجهة متطلبات السنة الجديدة ، وحول حقيقة الرصيد اللغوي المنتقل به. أكدت الأغلبية نسبية ذلك بإجابتهم ب(نوعا ما) مثلتها نسبة (60%) ، إذ ينتقل إليهم التلاميذ برصيد لغوي معتبر يصلح حينا وينعدم حينا آخر، بينما صرح آخرون أن مستوى الرصيد اللغوي عند التلاميذ عبر السنوات السابقة ضعيف وهو ما عبرت عنه نسبة (40%). وهناك من يرى بأن الرصيد المنقول إليهم ذا قيمة فعبرت عنه نسبة (00%) وهو ما يستوجب إعادة النظر في هذا المشكل.

جدول رقم(15): يوضح درجة تفاعل التلاميذ في حصة التعبير الشفهي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
عالِ	00	00%
نوعا ما	14	93.3%
منعدم	01	6.6%
المجموع	15	100%

التعليق:ترجع قوة التفاعل أو ضعفها إلى رغبة وميل الشخص إلى ذلك العمل أو النشاط ، وحين تحليلنا لنتائج هذا السؤال لاحظنا أن تفاعل التلاميذ في حصة نشاط التعبير الشفهي متباين وهذا ما أكدته العيّنة في إجابتها ب(نوعا ما) التي تمثل نسبة(93.3%) وهي نسبة كبيرة جدا، بينما عبّرت فئة أخرى أن التفاعل في هذا النشاط منعدم بنسبة تمثل(6.6%) وذلك راجع لمحكمات عديدة من بينها طبيعة الموضوع وطريقة المعلم في طرحها، في حين نجد نسبة تفاعل التلاميذ العالية تجاه هذا النشاط تساوي(00%) ، وهو ما يستوجب النظر في هذا المشكل ومعرفة أسبابه .

جواب سؤال رقم(16): أسباب ضعف تفاعل التلاميذ في حصة التعبير الشفهي، من الأسباب التي عددها المعلمون نذكر منها :

-بالرغم من أهمية التعبير الشفهي إلا أن الكثير من المعلمين لا يولونه أهمية و لا يمنحونه وقته الكافي و هذا لعدم وجود الأثر الكتابي في هذا النشاط إضافة إلى تداخل الأنشطة الأخرى في وقت نشاط التعبير الشفهي.

-صعوبة المواضيع المقترحة حول التعبير الشفهي.

-قلة الرصيد اللغوي بسبب عدم المطالعة في المنزل.

-عدم الاستفادة من نصوص القراءة في المنزل.

-التعثر عند استخدام اللغة العربية الفصحى.

-عدم التمكن من استعمالها كلغة تخاطب.

- عدم تمكن بعض التلاميذ من أبجديات التعبير الشفهي لضعف الزاد اللغوي.

-المحتويات المكتظة التي أثقلت كاهل التلميذ.

-صعوبة ترجمة الأفكار ذهنيا أي من الذهن إلى شفاهة.

-صغر سن التلميذ فهو يفتقد إلى الحوار.

-محدودية الرصيد اللغوي لدى أغلب التلاميذ وصعوبة توظيفه على أكمل وجه.

- عدم توافق ميول التلميذ و مواضيع التعبير المقدمة له.

-يمكن أن يعود إلى شخصية الطفل و خجله في التعبير عن رأيه.

- ضيق الزمن المخصص للحصة.

- محتوى أنشطة التعبير الشفهي جاف و غير مناسب.

جدول رقم(17): يوضح مدى فاعلية التعبير الشفهي في إثراء الرصيد اللغوي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	05	33.3%
نوعا ما	10	66.6%
لا	00	00%
المجموع	15	100%

التعليق:تساهم عدة أنشطة في تكوين الرصيد اللغوي للتلميذ كالقراءة والمطالعة والتعبير الشفهي، لكن هناك من يرى أن هذا النشاط الأخير فاعليته نسبية في إثراء الرصيد اللغوي عند التلميذ وذلك لإجابتهم ب(نوعا ما) في نسبة بلغت(66.6%).في حين ترى مجموعة أخرى أن لنشاط التعبير الشفهي دورا فعّالا في إثراء الرصيد اللغوي بنسبة بلغت(33.3%) وهي نسبة جيدة، كونه يعمل على تحفيز الرصيد والبحث عن المرادفات والتعابير المناسبة للمطلوب المُعبّر عنه .

جدول رقم(18): يوضح ما إذا كان للتلاميذ رغبة وميل لنشاط التعبير الشفهي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	04	26.6%
نوعا ما	09	60%
لا	02	13.3%
المجموع	15	100%

التعليق:من خلال تحليلنا لنتائج هذا السؤال نجد أن أغلبية التلاميذ لديهم رغبة وميل نسبية تجاه نشاط التعبير الشفهي ، هذا ما أكدته عيّنتنا حين أجابت ب(نوعا ما) تمثلت في نسبة(60%) وهي نسبة كبيرة، حيث تلعب طبيعة الموضوع والظروف المحيطة به دورا في تحديد ذلك ، في حين أكدت مجموعة أخرى أن لهذا النشاط رغبة وميل عند التلاميذ في نسبة بلغت(26.6%)، وصرّح آخرون أنه لا يوجد ميل ورغبة لنشاط التعبير الشفهي عند التلاميذ يمثلون نسبة(13.3%).

جواب سؤال رقم(19):أسباب عدم امتلاك التلميذ الرغبة والميل نحو نشاط التعبير الشفهي:

أقر المعلمون مجموعة من الأسباب نذكر من بينها :

– وجود مواضيع جامدة و غير معاشة في واقع التلميذ.

– عدم وجود الرصيد اللغوي لديهم الذي يمتلكه التلميذ في كثير من الأنشطة كالمطالعة مثلا.

– عدم امتلاكه للرصيد اللغوي الكافي يجعله لا يرغب في هذا النشاط بالإضافة إلى أنه نشاط ذهني يحتاج إلى التفكير في اختيار المفردات.

– الخوف، الخجل، عدم الجرأة، فقدان الثقة بالنفس...الخ

– نشاط التعبير الشفهي نشاط يعتمد على الاستماع الجيد و التركيز الحسي و البصري للتلميذ.

– صعوبة المواضيع المطروحة لا تناسب في كثير من الأحيان أفكار و سن التلميذ في الابتدائي.

– ليس كل التلاميذ بنفس المهارات لذلك تجد عزوف من التلاميذ الذين يجيدون صعوبات في التعبير الشفهي و قد يعتمد البعض على تكرار تعبيرات زملائه.

جدول رقم(20): يوضح مدى توظيف التلميذ لمكتسبات التعبير الشفهي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
جيد	04	26.6%
نوعا ما	08	53.3%
ضعيف	03	20%
المجموع	15	100%

التعليق:من خلال ما سبق وجدنا أن ميل ورغبة التلميذ لنشاط التعبير الشفهي متباينة في هذا النشاط وبالتالي سيكون توظيفه لتلك المكتسبات متباين أيضا، وذلك ما أكدت عليه أغلبية العيّنة لإجابتها ب(نوعا ما) والتي تمثل نسبة(53.3%)، في حين يرى آخرون أن التلاميذ جيّدون في توظيفهم لمكتسبات هذا النشاط وهو ما عبّرت عنه نسبة(26.6%). بينما تصرّح مجموعة أخرى أنهم ضعفاء في توظيفهم لتلك المكتسبات وهو ما نجده مع بنسبة (20%)، وللمكتسبات القبلية وطبيعة الموضوع وخبرة المعلم دور في قوة توظيف التلاميذ من عدمه .

جدول رقم(21): يوضح درجة استثمار التلميذ لنشاط التعبير الشفهي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
جيد	00	00%
نوعا ما	11	73.3%
ضعيف	04	26.6%
المجموع	15	100%

التعليق:من خلال تحليلنا لنتائج هذا السؤال وجدنا أن أغلبية التلاميذ متباينون في استثمار نشاط التعبير الشفهي، وهذا ما تم تأكيده من خلال إجابة(نوعا ما) لعيّنتنا والتي تمثلها نسبة(73.3%) وهي نسبة مرتفعة، وربما يعود سبب هذا لقلة رصيدهم من ذلك النشاط ، كما صرّحت مجموعة أخرى أنّ درجة التلاميذ ضعيفة في استثمارهم لنشاط التعبير الشفهي بنسبة بلغت(26.6%).

جواب سؤال رقم(22): أهم الصعوبات التي تواجه المعلم في تقديم نشاط التعبير الشفهي بشكل عام، حيث عدّد المعلمون الصعوبات التالية :

- صعوبة النشاط بحد ذاته.
- صعوبة المحتوى المقدم بحيث إن المواضيع بعيدة كل البعد عن واقع التلميذ.
- محدودية المواضيع و ضيقها.
- ضعف مستوى المتعلمين عموما في اللغة و عدم امتلاكهم رصيد لغوي كافٍ.
- ضيق الوقت خاصة في المواضيع الجامدة.
- صعوبة استثمار المكتسبات اللغوية.
- محاكاة التلاميذ لبعضهم البعض.
- الفروق الفردية لدى التلاميذ تسبب هدرا كبيرا للوقت.
- نقص الوسائل و السندات المساعدة وصولا إلى الهدف المنشود.
- استخدام المتعلم للعامية خلال التعبير.
- محدودية الأفكار لدى المتعلمين و قلة استخدامهم لمخيلتهم أثناء التعبير.
- عدم تمكن بعض التلاميذ أو جلهم من أبجديات التعبير.
- ضعف الرصيد اللغوي عند أغلب التلاميذ لقلة المطالعة.
- عدم رغبة التلاميذ لهذا النشاط و ذلك بسبب الصعوبة في استخدام لغة عربية سليمة و هذا راجع لأسباب التنشئة الاجتماعية.
- محدودية الكتاب المدرسي و دليل المعلم في تقديم الإضافة المطلوبة للمتعلم.
- ضعف تركيز بعض التلاميذ مما يُصعب عليهم فهم موضوعات التعبير .

جدول رقم(23): يوضح فاعليّة التعبير الشفهي في إكساب التلميذ الطلاقة اللغوية:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
كبير	08	53.3%
نوعا ما	07	46.6%
ضعيف	00	00%
المجموع	15	100%

التعليق:لنشاط التعبير الشفهي دور مهم في تنمية مهارات التلميذ اللغوية وهذا ما أكدت عليه أغلب العيّنة حين قالوا أنّ لهذا النشاط دور كبير في إكساب التلميذ الطلاقة اللغوية بنسبة بلغت(53.3%)، في حين يرى آخرون أنّ نشاط التعبير الشفهي (نوعا ما) له فاعليّة في إكساب التلميذ الطلاقة اللغوية مثلتها نسبة(46.6%) وكلا النسبتين تبينان منطقية فاعلية التعبير الشفهي في إكساب التلميذ للطلاقة اللغوية .

جدول رقم(24): يوضح عمل المنهاج على استثمار التعبير الشفهي للوصول بالتلميذ إلى الطلاقة اللغوية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	03	20%
نوعا ما	08	53.3%
لا	04	26.6%
المجموع	15	100%

التعليق:بعد تحليلنا لنتائج هذا السؤال نلاحظ أنّ المنهاج عمل على استثمار التعبير الشفهي بشكل متباين، مما أدى إلى تحسن التلميذ في الطلاقة اللغوية أحيانا وضعفه حينا آخر وهذا ما أكدت عليه عيّنتنا بإجابتها ب(نوعا ما) والتي تمثلها نسبة(53.3%) وهي نسبة كبيرة، بينما صرّحت مجموعة أخرى أن المنهاج لم يعمل على ذلك بنسبة مثلتها(26.6%). في حين يرى آخرون أنّ المنهاج قد عمل فعلا على استثمار التعبير الشفهي للوصول بالتلميذ إلى الطلاقة اللغوي مثلتها نسبة(20%).

جدول رقم(25): يوضح مظاهر تجلي الطلاقة اللغوية المكتسبة من التعبير الشفهي عند التلاميذ.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
في الإجابة عن الأسئلة	09	60%
في الحوار	04	26.6%
في الاختبارات	02	13.3%
المجموع	15	100%

التعليق:من خلال تحليل نتائج هذا السؤال نجد أنّ الطلاقة اللغوية المكتسبة من التعبير الشفهي تظهر عند التلميذ حين يكون في صدد الإجابة عن الأسئلة وهذا ما أكدت عليه العيّنة بنسبة(60%)، ويرى آخرون أنّ الطلاقة اللغوية تظهر في حوار التلاميذ مع بعضهم أو مع معلمهم في نسبة بلغت(26.6%)، في حين ترى مجموعة أخرى أنها تظهر في الاختبارات بنسبة ضعيفة نوعا ما بلغت(13.3%). وذلك لأنه لم يخصص لهذا النشاط اختبارا منفردا على غرار باقي الأنشطة .

جدول رقم(26): يوضح مستوى الطلاقة اللغوية عند التلاميذ.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	00	00%
نوعا ما	10	66.6%
لا	05	33.3%
المجموع	15	100%

التعليق:بعد تحليل نتائج هذا السؤال نجد أنّ مستوى الطلاقة اللغوية لدى التلاميذ متباين وهذا ما أكدته العيّنة حين أجابت ب(نوعا ما) ما يعني أنّ التلميذ لم يبلغ المستوى المطلوب في الطلاقة تمثلها نسبة(66.6%) وهي نسبة كبيرة، ويرى آخرون أيضا أنّ الطلاقة اللغوية لم تصل للدرجة المطلوبة عند التلاميذ بنسبة بلغت(33.3%). وهو ما يستوجب إعادة النظر في هذا المشكل .

جواب سؤال رقم(27): طرق التعامل مع التلاميذ ضعيفي الطلاقة اللغوية، وكيفية تحسين أدائهم:

- تفعيل حصة التعبير الشفهي عبر استخدام وسائل حديثة كالفيديوهات ، المشاهد و الصور.
- تقديم الحصة على شكل ألعاب تعليمية تحفيزية تزيد من نشاطهم الفكري واللغوي.
- تشجيعهم على المطالعة الجماعية و تكوين قاموس لغوي.
- تشجيعهم على الإكثار من الاستماع إلى الروايات و القصص و مشاهدة الأفلام المترجمة للعربية.

- تشجيعهم على ضرورة تصويب أخطائهم و عدم الخجل منها حتى لو تكررت.
- إجراء تقويم أسبوعي للتلاميذ لدراسة مدى التحسن في قدراتهم أو حتى التراجع فيها و المواصلة بناءً عليها.
- زرع الدافع لدى التلاميذ و ذلك عن طريق بيان أهمية التعبير الشفهي في الحياة و دليل على قوة شخصيتهم.
- توظيف الحوار المسرحي و الألعاب القرائية.
- التحاور معهم باللغة العربية بشكل دائم.
- شرح المفردات لتزكية قاموس التلميذ اللغوي.
- دراسة الجانب النفسي لديهم لمعرفة أسباب الضعف.
- إعطائهم فرصة للتعبير حتى و لو بجملة.

جدول رقم(28): يوضح العلاقة التكاملية بين التعبير الشفهي والطلاقة اللغوية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	13	86.6%
نوعا ما	02	13.3%
لا	00	00%
المجموع	15	100%

التعليق:حتى يؤثر شيء ما على الآخر و تحقيق هدف معيّن لابد أن تكون بينهما علاقة توافقية و تكاملية، وذلك ما نراه بين التعبير الشفهي والطلاقة اللغوية وحسب ما أكدته عيّنتنا فإنّ بينهما علاقة تكاملية مثلتها نسبة(86.6%) وهي نسبة مرتفعة، في حين ترى نسبة قليلة

بلغت(13.3%) أن التعبير الشفهي لا يؤثر في اكتساب الطلاقة وليس له علاقة بالطلاقة اللغوية ، وهو ما نستبعده .

جدول رقم(29): يوضح درجة تفاوت التعبير والطلاقة بين التلاميذ.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	08	53.3%
نوعا ما	05	33.3%
لا	02	%3.13
المجموع	15	100%

التعليق:بعد تحليل هذا السؤال وإحصاء نتائجه نجد أنّ هناك تفاوتا واضحا بين التلاميذ من حيث التعبير والطلاقة، وقد يعود ذلك لعدة أسباب شخصية أو خارجية كالفروق الفردية مثلا ، وأكدت أغلبية العيّنة على هذا التفاوت بلغ نسبة(53.3%)، في حين يرى آخرون نسبيّة تفاوت درجة التعبير والطلاقة عند التلاميذ وهو ما مثلته نسبة(33.3%)، بينما مجموعة أخرى صرّحت عدم وجود هذا التفاوت بين التلاميذ بنسبة بلغت(13.3%).

جواب سؤال رقم(30): أهم توجيهات المعلمين التي يمكن من خلالها استثمار التعبير الشفهي لتفعيل الطلاقة اللغوية عند التلاميذ:

- المداومة على قراءة القرآن الكريم لاكتساب فصاحة اللسان.
- تنمية مفردات المتعلمين بشرح الجديد منها.
- تحفيز التلاميذ على المطالعة و تكثيفها بإقامة مسابقات فيما بينهم.

- تحفيز و تشجيع المتعلمين أثناء التعبير في كل مجالات الحياة.

- التنويع في استخدام الوسائل المقدّمة في الحصة.

- قراءة القصص و لو قصة في الأسبوع مع تلخيصها.

- الاحتكاك بمن هم أكثر فصاحة.

- جعل التلاميذ في المواد الأخرى يستغلون التعبير الشفهي بالفصحى في كل إجاباتهم قبل الكتابة.

- تلخيص القصص و الحكايات شفويا بعد كل قراءة.

- تقديم نصوص شفهية مصورة بدل الاعتماد على المشاهد الصامتة.

- تحضير المتعلمين للتعبير عن مواضيع من واقعه المعاش.

- ترك الحرية التامة للتلميذ حتى يعبر بطلاقة عما يعيشه هو انطلاقا من حياته اليومية.

- تحضير نصوص في المنزل و الإجابة عن أسئلة الفهم.

- اهتمام المعلم بلغته خصوصا عند تحاوره مع المتعلمين فهم يستقون اللغة منه.

- التشجيع و الدعم المستمر من قبل الأهل خاصة في السنوات التعليمية الأولى.
- توفير فضاء المطالعة في المدرسة –مكتبة–للمتعلمين و تخصيص وقت معتبر لهذا.
- الاستعانة بالأداء الحسي الحركي و التواصل البصري بين المعلم و المتعلمين.
- ترغيب التلاميذ في القراءة المناسبة التي تتفق مع ميولهم و قدراتهم ، لأن هناك علاقة وطيدة بين القراءة و التعبير الشفهي لذلك لابد من تشجيعهم على القراءة.

نتائج العمل الميداني:

بعد تحليل نتائج استبيانات المعلمين توصلنا إلى هذه النتائج العامة:

- بروز حديثي التدريس في المجال التعليمي لخبرة أقل من 5 سنوات والذي قد يؤثر في مستوى التعليم لنقص الخبرة.
- توجه أغلب المعلمين لسلك التعليم عن ميل ورغبة مما يساعد في تحسين النتائج وتحقيق أفضل الأهداف.
- تلقي أغلبية المعلمين لتكوين بيداغوجي ما يساعد في تنمية المهارات التعليمية لديهم وبالتالي تحسّن المستوى التعليمي.
- رغبة وميل أغلب التلاميذ للأنشطة المفتوحة كالمحفوظات والنشاطات الإدماجية ذلك لخفتها وسهولتها بالنسبة لهم.
- يرى أغلب المعلمين أن محتوى نشاط التعبير الشفهي غير مناسب للتلاميذ لعدّة أسباب منها بُعد المواضيع عن واقع التلميذ وجمودها.
- زمن نشاط التعبير الشفهي غير كافٍ مما يؤثر في تحقيق النتائج المطلوبة.
- ضرورة الحرص الشديد على نشاط التعبير الشفهي منذ السنوات الأولى من تعليم الطفل وصقل هذه المهارة من الصغر.
- ضُعف تفاعل التلاميذ نحو نشاط التعبير الشفهي لعدة أسباب منها الشخصية ومنها الخارجية.
- أغلب المعلمين يرون أنّ المنهاج لم يعمل حقا على استثمار نشاط التعبير الشفهي عند التلميذ للوصول به إلى الطلاقة اللغوية المطلوبة.

- درجة الطلاقة اللغوية عند التلاميذ لم تصل إلى المستوى المطلوب والمرجو تحققها في نهاية السنة الدراسية.
- نشاط التعبير الشفهي والطلاقة اللغوية تربطهما علاقة تكاملية، حيث يهدف الأول إلى تنمية وإثراء الرصيد اللغوي للتلميذ مما يجعله يعبّر بكل طلاقة وفصاحة.
- إبراز أهمية نشاط التعبير الشفهي والحرص عليه وتشجيع التلاميذ على القراءة والمطالعة مما يُثري رصيدهم اللغوي ويسّهل عليهم التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بكل سهولة وطلاقة.

الخاتمة

خاتمة :

مع وصولنا لنهاية بحثنا الذي كان حول دراسة الإنتاج الشفهي ودوره في تفعيل الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ سنة خامسة ابتدائي، ومن خلال الدراسة النظرية لهذا البحث وكذا الجانب الميداني منه توصلنا إلى عدّة خلاصات ونتائج نذكرها في النقاط التالية:

- الإنتاج الشفهي أحد الفنون الكلامية التي تعتمد على الذهن ومخزونه اللغوي وهو نشاط مهم يلزم الحرص عليه من الصغر.
- تؤثر العوامل الذاتية والخارجية بشكل كبير على مستوى التعبير الشفهي لدى الأطفال بحيث تخلق تميّز كل شخص عن الآخر.
- يرتبط مفهوم الطلاقة غالبا في قدرة الشخص على التعبير بكل يسر في مدة زمنية محددة بكلام منسجم ومترابط.
- أنّ لكل طفل مرحلته المرتبطة بعمر معيّن تميّزه عن غيره بعدّة مميزات وخصائص.
- ينتمي تلميذ السنة الخامسة ابتدائي إلى ما يسمى بمرحلة الطفولة المتأخرة والتي يتميز فيها بخصائص نمائية عدّة كالنمو الجسمي والعقلي والوجداني والاجتماعي.
- يعمل التعبير الشفهي على تنمية أفكار التلميذ وجعلها أكثر منطقية، وتدريبه على التحاور والتكيّف مع الغير.
- نفور أغلب التلاميذ من نشاط التعبير الشفهي مما أضعف نتائج هذا النشاط لدى التلاميذ وأثّر على مستوى طلاقتهم اللغوية .

ومن الحلول المقترحة والتي يمكن أن تخدم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة نذكر:

-الاهتمام والحرص على نشاط التعبير الشفهي عند التلميذ من أولى سنوات تعليمه.

-تخصيص المنهاج الوقت الكافي لنشاط التعبير الشفهي لضمان حصول النتائج المرضية والفعّالة.

-محاولة فهم المعلمين الطبيعة النفسية للتلاميذ وإيجاد حلول تغيّر من نظرتهم السلبية تجاه هذا النشاط.

-دراسة الوزارة لفكرة إدخال الألعاب العقلية في تنشيط الدروس تحت هدف اللعب التعليمي.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولا: المصادر والمراجع

أ-الكتب التربوية:

1-الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية والتعليم، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ط جوان،2011 .

2-الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط 2019-2020 .

3-الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، اللجنة المتخصصة للغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية لمرحلة التعليم الابتدائي، ط جوان ،2016 .

4-الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية والتعليم، مديرية التعليم الأساسي، دليل المعلم للسنة الخامسة ابتدائي لجميع المواد، ط جوان ، 2012 .

ب- الكتب العربية:

1-أمل عبد المحسن زكي، صعوبات التعبير الشفهي التشخيص والعلاج، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، د ط، 2010

2-راضية حميدة: دور الأسرة والمدرسة في تربية الطفل على التعامل مع التلفزيون، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، ط1، 2016

3-سليمان الخضري الشيخ: سيكولوجية الفروق الفردية في الذكاء، دار المسيرة، عمان، ط1 ،2008

4-سمير عبد الوهاب وآخرون: تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، الدهقلية للطباعة والنشر، ط2، 2004

5-علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، الرياض، د ط، 1991

6-كمال عبد الحميد زيتون:التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، مصر، ط1، 2003

ثانيا: المعاجم

1-ابن منظور: معجم لسان العرب، دار صادر، بيروت، دت، ط3، 1414هـ، مج4.

2-إسماعيل بن عباد: محيط اللغة، دار عالم الكتب، القاهرة، تح: محمد حسن آل ياسين، ط1، 1994، مج2.

3-الراغب الأصفهاني: مفردات ألفاظ القرآن، دار القلم، دمشق، تح: صفوان عدنان داوودي، ط4، 2009، مج1.

ثالثا: المجلاّت

1-عبد الله بوجلال:"الأطفال والتلفزيون في الجزائر"، المجلة الجزائرية للاتصال، ع9، الجزائر، 1992.

رابعا: الرسائل الجامعية

1-دليلة مصمودي(دور الفضائيات العربية في تنمية المهارات اللغوية للطفل الجزائري)، رسالة ماجستير في اللسانيات واللغة العربية، إشراف: عز الدين صحراوي، مخطوط، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2006-2007.

خامسا: المواقع الإلكترونية

1-سماء تركي داخل: أثر ألعاب العقل في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، https//researchgate.net، تاريخ الزيارة: 26أفريل2021، الساعة: 10:43.

2-مذكرات الأستاذ، نماذج وفق منهاج الجيل الثاني، موقع المنارة التعليميhttps://www.ManaraDocs.com.تاريخ الزيارة 28ماي2021، على الساعة 13:35.

الملاحق

جامعة الشهيد حمه لخضر_الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

استبيان موجه لمعلمي اللغة العربية

-سنة خامسة ابتدائي-

تحية احترام وتقدير، أما بعد :

أستاذي الكريم أستاذتي الفاضلة نقدم بين يديكم هذا الاستبيان المتعلق بدراسة بحثية تحت عنوان : "الإنتاج الشفهي ودوره في تفعيل الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ سنة خامسة ابتدائي" ،لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات عامة، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

نرجو منكم الإجابة عن أسئلة الاستبيان بوضع علامة (×) على إجابتكم، مع تزويدنا بملاحظاتكم واقتراحاتكم الخادمة للبحث العلمي.

ولكم فائق الشكر والامتنان على تعاونكم.

الطالبان:.

محمد العربي العايش/صفاء العايش

إشراف الأستاذة:

دليلة مصمودي

استبيان موجه للمعلمين

1_سنوات الخبرة في التعليم الابتدائي:

أقل من 5سنوات□ 10سنوات□ أكثر من 10سنوات□

2_ سبب امتهان التعليم:

عن رغبة وميل□ضرورة مادية□

3_ سنوات التعليم في سنة خامسة ابتدائي:

.....

4_هل تلقيت تكوينا في تعليمية أنشطة اللغة العربية وفق المقاربات المقررة؟

نعم□لا□

5_ كيف كانت طبيعة التكوين؟

مجدية□نوعا ما□غير مجدية□

6_ هل محتوى أنشطة اللغة العربية مناسب؟

نعم□ نوعا ما □ لا□

7_ هل حجمها الزمني التعليمي مناسب؟

كافِ □ نوعا ما □غير كافِ□

8 _ أي الأنشطة أكثر ميلا من لدن التلاميذ؟

•قراءة، تعبير شفوي وتواصل□

•قراءة/ قواعد نحوية□

•قراءة/قواعد صرفية وإملائية□

•تعبير كتابي □

•محفوظات□

•مطالعة موجهة□

•نشاطات إدماجية /إنجاز مشاريع □

9_ هل تعمل أنشطة اللغة العربية على إحداث التكامل بينها؟

نعم□ نوعا ما□ لا تعمل□

10_محتوى نشاط التعبير الشفهي:

مناسب□نوعا ما□غير مناسب□

11 _ زمن نشاط التعبير الشفهي:

كافِ□نوعا ما□غير كافِ□

12 _ هل أولى المنهاج التعبير الشفهي أهمية على غرار اهتمامه بالقراءة و الكتابة؟

نعم□ نوعا ما□ لا□

13_هل يجب الحرص على تعليم نشاط التعبير الشفهي منذ السنة الأولى؟

نعم □ لا □ نوعا ما □

14_هل ينتقل إليكم التلميذ من سنوات تعليمه متمكنا من أبجديات التعبير الشفهي؟

نعم □ نوعا ما □ لا □

15_هل يوجد تفاعل بين التلاميذ في حصة التعبير الشفهي؟

عالٍ□نوعا ما □ منعدم□

16_إذا كانت الإجابة بـ نوعا ما أو منعدم فما السبب؟

.....

.....

17_هل ترى بأن التعبير الشفهي قد عمل فعلا على إثراء الرصيد اللغوي للتلميذ؟

نعم□نوعا ما□ لا□

18_هل يملك التلاميذ الرغبة والميل نحو نشاط التعبير الشفهي؟

نعم□ نوعا ما □ لا □

19_إذا كانت الإجابة بـ نوعا ما أو لا فما السبب؟

.....

.....

20_هل يعمد التلميذ إلى توظيف مكتسباته من نشاط التعبير الشفهي بشكل:

جيد□ نوعا ما□ضعيف□

21_هل يعمد التلميذ إلى استثمار مكتسباته من نشاط التعبير الشفهي في باقي الأنشطة المقررة بشكل:

جيد□ نوعا ما□ضعيف□ منعدم□

22_بشكل عام ما هي أهم الصعوبات التي تواجهك في تقديم نشاط التعبير الشفهي:

.....

.....

.....

23_هل يعمل التعبير الشفهي على إكساب التلاميذ الطلاقة اللغوية بشكل:

كبير □نوعا ما□ ضعيف□منعدم□

24_هل ترى أن المنهاج قد عمل على استثمار التعبير الشفهي للوصول بالتلميذ إلى الطلاقة اللغوية؟

نعم □ نوعا ما □ لا □

25_أين تتجلى مظاهر الطلاقة اللغوية المكتسبة من نشاط التعبير الشفهي عند تلاميذك:

في الإجابة عن الأسئلة □ في الحوار□ في الاختيارات□

26_هل ترى أن مستوى الطلاقة اللغوية بلغ الدرجة المطلوبة عند التلاميذ؟

نعم□ نوعا ما□ لا□

27_ كيف يمكن التعامل مع التلاميذ ضعيفي الطلاقة اللغوية؟ وكيف يمكن تحسين أدائهم؟

.....

.....

.....

28_هل ترى أن هناك علاقة تكاملية بين التعبير الشفهي والطلاقة اللغوية؟

نعم□ نوعا ما□لا□

29_هل هناك تفاوت واضح في درجة التعبير و الطلاقة بين التلاميذ؟

نعم □ نوعا ما □ لا □

30_هل لديك توجيهات يمكن من خلالها استثمار التعبير الشفهي لتفعيل الطلاقة اللغوية عند التلاميذ :

.....

.....

.....

.....

الفهـــرس

الفهرس

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	ب
مدخل	06
تمهيد	06
أولا: الإنتاج الشفهي	06
1-تعريفه	06
1-1-لغة	06
1-2-اصطلاحا	07
2-عوامل اكتساب الإنتاج الشفهي	08
2-1-عوامل ذاتية	08
2-1-1-السن	08
2-1-2-الجنس	09
2-1-3-القدرات العقلية	09
2-2-عوامل خارجية	09
2-2-1-الأسرة	09
2-2-2-التلفاز	10
2-2-3-المدرسة (المعلم)	10
2-2-4- المطالعة(القصة)	11
2-2-5 -الأناشيد والمحفوظات	11
ثانيا: الطلاقة اللغوية	11

1- مفهومها	11
2-عوامل تفعيل الطلاقة اللغوية	13
2-1-عوامل ذاتية	13
2-2-عوامل خارجية	13
ثالثا: تلميذ سنة خامسة ابتدائي وخصائصه التعبيرية:	13
1-النمو الجسمي	14
2-النمو العقلي	14
3-النمو الوجداني	15
4-النمو الاجتماعي	15
الفصل الأول: الإنتاج الشفهي من خلال منهاج اللغة العربية للسنة خامسة ابتدائي دراسة وصفية تحليلية	
تمهيد	19
أولا: مفهوم الإنتاج الشفهي من خلال المنهاج	19
ثانيا: أهداف وكفايات الإنتاج الشفهي	20
ثالثا: محتويات تعليم الإنتاج الشفهي في المنهاج	23
رابعا: الزمن التعلّمي المقرر	26
خامسا: مسلكيّة الإنتاج الشفهي	27
سادسا: تقييم وتقويم الإنتاج الشفهي	30
سابعا: نماذج شفهية	33
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية	
تمهيد	37
تحليل استبيان المعلمين	38

نتائج العمل الميداني	59
الخاتمة	62
قائمة المصادر والمراجع	65
الملاحق	69

تم بحمد الله

الملخص:

تهدف الدراسة إلى البحث في إحدى النشاطات التعليمية المهمة في تكوين التلميذ المرتبطة بالمهارات اللغوية، حيث وقع اختيارنا على نشاط التعبير أو الإنتاج الشفهي، مبرزين دوره في تفعيل الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، متعمقين في تحليل نشاط التعبير الشفهي و الطلاقة اللغوية من خلال المنهاج التعليمي ، ودعمنا ذلك التحليل بدراسة ميدانية شملت عينة من معلمين اللغة العربية والتي أفضت بآرائها القيمة، مقترحة استراتيجيات لتفعيل الطلاقة اللغوية لدى التلاميذ.

Summary:

The study aims to research one of the important educational activities in the formation of the student related to language skills, where we chose the activity of expression or oral production, highlighting its influence in activating linguistic fluency among the fifth year students, in-depth analysis of the activity of oral expression and the concept of linguistic divorce, explaining the relationship Among them and the maid for the student, and we supported that analysis with a field study that included a sample of Arabic language teachers, which gave their valuable opinions, suggesting strategies to activate the students' linguistic fluency.